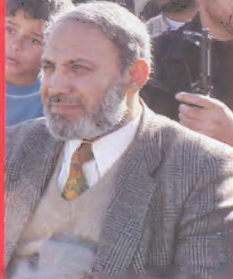


د. محمود الزهار:

نحن جزء من
مشروع إسلامي
كبير أولى خطواته
ألا نتنازل عن
حقوقنا، وضعفنا
الحالي وقوتهم
ليست أبدية



العدد ١٧٩١ الأحد ١٤ ربيع الآخر ١٤٢٩ هـ - ٢٠ أبريل ٢٠٠٨ م - السنة ٣٨



من أعلام الإسلام
الإمام مسلم



كيف
تكون
الأسرة
المدارس
الأولى
للطفل ؟

■ جولة في كتاب

قضية التخلف العلمي
والتقني في العالم
الإسلامي المعاصر



الفروض الغائبة..
ودورها في تشكيل
الشخصية المسلمة



II
PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة

دائماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربيعي أو أدرس
فأحتار أصلي ولا أكمل.. لكنني دائماً أقول.. أكمل بعد الصلاة

نفس

أشروع البكر للبرامج



وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والشؤون المجتمعية

الانتخابات الأمريكية في أذهان المسلمين

يتابع بعض المسلمين هذه الأيام ولأأسف الشديد، ويكل شغف واهتمام، وبشكل شبه يومي ومتتابع نتائج السباق بين المرشحين الأمريكيان لمنصب الرئاسة الأمريكية، وكان هذا السباق يخص المسلمين من قريب أو بعيد، ويتوهم البعض أن الوضع سيكون لصالح المسلمين وستكون لديهم حظوة عند ذلك المرشح في حالة فوزه على المرشح الآخر، وتكون الصدمة عند انتهاء الانتخابات عندما يكتشف المسلمون أنهم لم يكونوا حتى في أدنى بؤرة اهتمام المرشح الفائز، بل قد يضاجأوا بأنه يعاديهم ويؤالي أعداءهم شأنه شأن الرؤساء من قبله.

والأمر كذلك بل وأشد بلاء ومرارة عندما يتابع المسلمون ويعطونه جل اهتمامهم عندما يتابعون نتائج الانتخابات الإسرائيلية، ويتحمسون لمرشح ضد آخر، ظناً منهم أن الفائز سيكون صديقاً للعرب ومتعاطفاً معهم، وأنه المنقذ لقضايا العرب، وأنه في هذه سحتل القضية الفلسطينية، وستعود فلسطين إلى أصحابها مرة أخرى.

ثم تكون الطامة عندما يضاجأ المسلمون بأن المرشح الفائز ومتقدمهم والذين تعاطفوا معه في أذهانهم لم يكن سوى نسخة من سابقه الجرمين أو أشد قسوة، وسحق الرجال والنساء والولدان أمام أعين العالم وهم يضحكون.

عندما ننظر إلى هذا الواقع المؤلم، نجد أن الآلة الإعلامية الضخمة بكل أشكالها ووسائلها قد لعبت دوراً كبيراً في خلق هذه المسألة وتحميل وسائل الإعلام العربية والإسلامية المسؤولية الكبرى باعتبارها المسؤول والموصل والناقل للمعلومات من الإعلام الغربي إلى ذهن وعقل المواطن العربي والمسلم.

فما أن نشاهد نشرات الأخبار في قنواتنا العربية والإسلامية حتى نفاجاً بالتغطية التلفزيونية للانتخابات الأمريكية والأوروبية والإسرائيلية. وما أن نفتح الراديو في السيارة حتى نستمع إلى آخر التقارير الصوتية عن سير ونتائج هذه الانتخابات، وما أن نقرأ الصحف كل صباح حتى نفاجاً بأن أخبار انتخاباتهم قد تصدرت أخبار صفحتنا. وهكذا دواليك تدور العجلة لتأصيل مأساة المسلمين أكثر وأكثر.

لقد خيب الإعلام العربي آمال المسلمين عندما انحصر دوره في مجرد نقل المعلومات من الإعلام الغربي بما فيه من سلبيات ومساوئ إلى أذهان المسلمين حتى وصلنا إلى ما نحن عليه، إلى درجة أن وصل الإعلام العربي ليس فقط كناقل للمعلومات السياسية، بل حتى أخبار الأرصاد الجوية والرياضية والاجتماعية في الوقت الذي يتجاهل فيه الإعلام العربي تحاهلاً تاماً ما يحدث في بلادنا. ناهيك أيضاً ولأسف الشديد عن تجاهل الإعلام العربي والإسلامي عما يحدث في بلاد المسلمين.

نتمنى أن يأتي اليوم الذي يمارس فيه الإعلام العربي والإسلامي دوره الحقيقي ووظيفته الأساسية وأن ينتهي اليوم الذي نسمع فيه أخبار المسلمين من مصادر غير المسلمين، ولا حل علينا بلاد كبلاد المستشرقين الذين شوهوا وزورا تاريخ أمجادنا.

في هذا العدد



8

الفروض الغالبة ودورها في تشكيل الشخصية المسلمة

هـب كثير من الكتاب والدعاة والواعظ والفقهاء بعد سقوط عاصمة الخلافة بغداد بالشرق سنة ١٢٥٨هـ وسقوط دولة الموحدين بالغرب سنة ١٢٦٨هـ للتفتية إلى خطر الفريضة الغالبة، وهي الجهاد في سبيل الله، موعزين أسباب الفراما، وانهايار دولة الإسلام إلى غياب هذه الفريضة من نفوس وقلوب الحكام والحكوميين.

حديث الواقع



18

ذروة إنتاج البترول: ليست نظرية ولكن حقيقة

انتهينا في الحلقة السابقة بثلاث أرقام هامة: معدل الإنتاج العالمي من البترول (وهو نفسه معدل الاستهلاك) ويقدر بحوالي ٣٠ بليون برميل، حجم الإنتاج العالمي منذ بداية استخراج البترول ويقدر بحوالي ١١٠٣ بليون برميل، وحجم المخزون ويقدر بحوالي ١٢٧٥ بليون برميل، وكل تلك الأرقام مقدرة حسب إحصائيات عام ٢٠٠٦ م.

الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥٠٠ ريال - الإمارات ٥٠٠ درهم - قطر ٥٠٠ ريال - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريال - الأردن ١٠٠ فلس

اللاغ

اسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh@yahoo.com

هاتف : ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس : ٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص.ب. ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبد الرحمن راشد الولايتي

رحمه الله،

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:
الكويت،

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٤٦١٣٣٥ (٠٠٩٦٥)

فاكس: ٤٦١٣٣٦ (٠٠٩٦٥)

السعودية،

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co

الواقع على الانترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

jifno@saudi-distribution.com (E-Mail)

البريد الإلكتروني:

(E-Mail) المخصص للاشتراك والتوزيع

orders@saudi-distribution.com

البيانات المحلي: ٠٠٢٤٠٠٧٦

قطر، مكتبة الثقافة

هاتف: ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٣٧٢٥٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٣٧٢٥٣٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني:

DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن: مؤسسة لطيف للتوزيع

هاتف: ٥٦١٠٩٩ - ٥٦١٠٢٥٠ (٩٦٢٦)

فاكس: ٥٦١٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة

مجلة الأدب الإسلامي

مجلة فصلية تصدرها رابطة الادب الاسلامي العالمية

الإبداع والنقد
الأقلام الواعدة
مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية
الأصالة والتجديد
منبر الأدباء الإسلاميين



سبتمبر - أكتوبر

الجمعية الإسلامية

سنة واحدة (١٠ أريالا)

الدولة
الهاتف

الاسم
المؤلف
المدينة
الرمز البريدي
هذه المراسلة

الملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٢٤ - ص. ب. ٥٥٤٩ هاتف : ٤٦٧٨٢٢ - ٤٦٧٨٢٣ فاكس : ٤٦٧٩٠٦
تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة حساب مجلة الأدب الإسلامي شركة الراعي المصرفية فاستثمار.
الرياض - فرع العليا (١٦٦) رقم الحساب (٨٠٨٠٢) وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع : قسيمة الاشتراك.

www.adabislami.org

E-mail: info@Adabislami.org

الوكيل الاعلاني المتسابق السعودي للاعلان هاتف : ٤٦٦١٢٧٧ فاكس : ٢١٧٠٢١٢



وقفات



22

كيف تكون الأسرة المدرسة الأولى للطفل؟

«الأسرة» هي (المدرسة التربوية الأولى) التي يتربص فيها الطفل، ويفتح عينيه في أحضانها، حتى يشب، ويستطيع الاعتماد على نفسه بعدها يلتحق (بالمدرسة التربوية الثانية) وهي المدرسة المكملية للبيت، ولكن تتشكل شخصية الطفل خلال الخمس سنوات الأولى؛ لذا كان من الضروري أن تلم الأسرة «بالأساليب التربوية» التي تنمي شخصية الطفل، وتجعل منه شاباً واثقاً بنفسه صاحب شخصية قوية، ومتكيفة، وفاعلة في المجتمع.

لقاءات



28

د. محمود الزهار:

نحن جزء من مشروع إسلامي كبير أول خطواته الآن ننازل عن حقوقنا، ونضعنا الحالي وقوتهم ليست أبدية

في لقاء مع الدكتور محمود الزهار القيادي في حركة حماس ووزير الخارجية في الحكومة المقالة طاف بنا حول قصة المعابر التي من خلالها أحكم الاحتلال خيوط الحصار على غزة في جريمة لم يشهد لها التاريخ مثيلاً، حيث تحولت إلى سجن كبير يتم حصاره براً وبحراً وجواً، فلا تمر حبة دواء ولا جرعة ماء ولا نقطة وقود ولا كهرباء إلا بإذنه وتحت سمعه وبصره، كما استعرض خطورة استحضار قوات دولية إلى غزة، وتأثيرها المدمر على المقاومة وبقاء الاحتلال.

إسلاميات



34

من أعلام الإسلام

الإمام مسلم بن الحجاج

هو الإمام أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري نسبة النيسابوري وطناً، قال ابن الأثير في اللباب في تهذيب الأنساب: القشيري بضم القاف وفتح الشين وسكون الياء تحتهما نقطتان وفي آخرها راء، هذه النسبة إلى قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة قبيلة كبيرة ينسب إليها كثير من العلماء فنذكر جماعة من هؤلاء ومنهم الإمام مسلم.

العالم في إسبوع

38

الإسلام هو الدين الأول في العالم مطلع القرن الواحد والعشرين

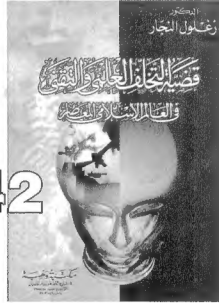
صدرت خلال الأسبوع قبل الماضي بالتزامن إحصائيات المعهد الأمريكي العالمي (وورلد كريستيان داتا باز) وإحصائيات مؤسسة العمران البشري التابعة لمنظمة الأمم المتحدة وإحصائيات الفاتيكان التي نشرتها صحيفته (لوبزفاتوري رومانو) يوم الأحد ٣٠ مارس، وهي تنقل خبر تجاوز عدد المسلمين في العالم لعدد الكاثوليك لأول مرة في التاريخ الحديث.

جولة في كتاب:

قضية التخلف العلمي والتقني في العالم الإسلامي المعاصر

المكتبة

بعد الكتاب الذي يقع في ٢٠٨ صفحة من القطع المتوسط مساهمة جادة - كما جاء في تقديم الكتاب - في تحقيق الوصي الحضاري، وإعادة بناء الشخصية المسلمة بعد أن افتقدت الكثير من فاعليتها ومنهجيتها، وأصبحت تعاني الاغتراب (الاغتراب الحضاري بمعناها عن الإنجاز والمساهمة فيه، والاضطراب التاريخي أيضاً لعدم قدرتها على تمثله والاهتداء به)، كما أنه ثمرة للنظرة الشمولية والرؤية الحضارية التي تسعى لتحقيقها في عالم المسلمين، خاصة وأن التقدم العلمي والتقني من فروض الكفاية وواجب اجتماعي تكافلي، كما أنه فرض عين على من باشره وتوجه إليه كفاية الأمة، وعلينا أن ندرك أن الحضارة تعني المدنية والثقافة معاً.



42

صحتك

ما هي التطعيمات الوقائية ضد الأمراض؟

هو تحفيز النظام المناعي الطبيعي لجسم الإنسان الذي يهاجم أية بكتيريا أو فيروسات تغزو جسمه، والجهاز المناعي لجسم الإنسان الصحي قادر على أن يتعرف على هذه البكتيريا أو الفيروسات الدخيلة، وأن يقوم بمهاجمتها عن طريق إنتاج بعض المواد التي تدمر وتوقف نشاط هذه البكتيريا والفيروسات. أما بالنسبة للتطعيمات هو نظام مناعي أيضاً، ولكن وظيفته الأساسية تحفيز الجهاز المناعي أي العمل على تنشيطه وتقويته. فهو بمثابة المدعم لجهاز المناعة الطبيعي الموجود في جسم الإنسان، ولا يشترط لفاعليته وجود المرض.

48



الفروض الغائبة ودورها في تشكيل

هب كثير من الكتاب والدعاة والوعاظ والفقهاء بعد سقوط عاصمة الخلافة بغداد بالشرق سنة ٦٥٦هـ ١٢٥٨م وسقوط دولة الموحدين بالمغرب سنة ٦٦٨هـ ١٢٦٩م للتنبيه إلى خطر الفريضة الغائبة، وهي الجهاد في سبيل الله، موعزين أسباب انقراض وانهايار دولة الإسلام إلى غياب هذه الفريضة من نفوس وقلوب الحكام والمحكومين، وظلت التأليف والكتب تترى حول أهمية ومكانة ومشروعية وفريضة هذه الفريضة الغائبة التي يتوقف عليها مستقبل الإسلام والمسلمين حاضرا ومستقبلا.

ومع تسليمنا العقدي - بداعة - بأهمية ومكانة ومشروعية هذه الفريضة الدينية وموقعها العظيم في المنظومة التشريعية الإسلامية، وأن الإيمان بها والاعتقاد بمشروعيتها من فروض وواجبات الدين، ولا يجوز لمسلم صافي الإسلام إسقاط هذه الفريضة تحت أي ذريعة كانت، وتحت أي ظرف سياسي أو عسكري أو استراتيجي محلي أو دولي كان، لأن الله شرعها لنا نحن المسلمين وجعلها لنا من فرائض الدين، نمارسها بحققها متى توفرت شروطها وضوابطها تحت راية الكيان الإسلامي الشرعي، لحماية بيضة الإسلام، والدود عن الشريعة، والذب عن الأعراض والممتلكات، حتى يرتدع العدو وتتكشف الغمة والعدوان عن الأمة.

■ لا يجوز للمسلم إسقاط فريضة الجهاد تحت أية ذريعة من الذرائع أو تحت أي ظرف سياسي أو اقتصادي لأن الجهاد من فرائض الدين

■ على علماء الأمة وقادة الرأي فيها أن يحسنوا تسديد الخطاب الشرعي السليم الذي يزكو بالعقل المسلم ليستوعب ترتيب الفرائض المقررة في الدين

إلا أننا نرى - والله أعلم - أن هذه الفريضة الغائبة من حياة المسلمين يجب أن تقدم للعقل المسلم وأن تفهم له وفق أدبيات نزولها وكيفية ممارستها في سيرة وسنة رسول الله ﷺ، كما يجب أن تقدم له ضمن سلسلة متتالية ومتراكبة من الفرائض الأخرى التي تسبقها وجوبا، كما يجب أن يندرج فهمها وإيمان بها في العقل والوجدان المسلم ضمن سياقاتها الشرعية الصحيحة، تراعى فيها مصالح وحاضر ومستقبل الإسلام والمسلمين ضمن المحيطين الإقليمي والعالمي، وكما تقضي قواعد الشورى الإسلامية الباحثة

الشخصية المسلمة

أيضاً - تفقد قيمتها كفريضة منزلة من عند الله، يلجأ إليها المؤمنون الحقيقيون من أتباع محمد ﷺ لحماية الإسلام والمسلمين، ويحرمها - بالتاكيد - من تأييدات الله، ويجرد المدعين بها من الفؤاد بإحدى حصنييها، الشهادة أو النصر.

ولذا وجب على علماء الأمة وقادة الرأي فيها أن يحسنوا تسديد الخطاب الشرعي السليم الذي يزكو بالعقل المسلم ليستوعب ترتيب الفرائض المقررة في الدين، ويتربى على ممارستها حسب أولويتها ومكانتها المقر لها من لدن الشارع الحكيم سبحانه وتعالى، فلا يخلط فيها، ولا يقدم ما حقه التأخير، ولا يؤخر ما حقه التقديم، وعليه أن يعرف أنواعها وأهميتها، فتمتد فرائض تأسيسية كالعقائد، وفرائض أساسية كالعبادات، وفرائض وسيلة كالأل والجهاد، وفرائض تحسينية كالزينة واللباس. وعلى الخطاب الإسلامي السديد أن يحسن تقديم كل فريضة في حينها وأوانها العمري والنفسي والجسمي والعقلي والبيئي أثناء اضطلاعها بالعملية الدعوية والتربوية، وأثناء عرضها على العقل والوجدان المسلم، مما يقرره ويعرفه علماء التربية والنفس والمجتمع والدعوة والإعلام الإسلامي، ليزكو العقل والوجدان المسلم بذلك العرض العلمي والمنطقي التدريجي والتسلسلي والمنطقي السليم.

وإذا لم يعمل ويسمى الخطاب الإسلامي السديد نحو العقل والوجدان المسلم بخطط الشريعة وتراكمات العلم النافع ليكون وليرى وليؤدب مفعولاً أوجب وأفضل من حيث البنية والفاعلية والحركية والخيرية، ولتكون قادرة على تقدير فقه تنزيل هذه الفرائض في الواقع فإن الفوضى ستحصل لا محالة، وستختلط الرغبات بكل تأكيد على العقل والوجدان المسلم، وستعم الفتن - لا قدر الله - التي ستترك فيها الحليم حيران، كما نبهنا إلى خطر ذلك نبينا وجبيننا محمد عليه الصلاة والسلام محذراً الأمة من غفلة وعاقبة ذلك.

■ أهمية الفرائض الغائبة في تكوين الشخصية المسلمة،

والفرائض الأساسية والمهمة الغائبة اليوم عن العقل والوجدان المسلم كثيرة، حتى ظن بعض المسلمين أنه يكفي المسلم ليكون مسلماً صحيحاً وكامل الإسلام إقامة الصلاة وصوم رمضان وتركية المال وحج البيت والاعتزام والصدقة، مهملين فرائض كثيرة لها علاقة وطيدة بفقه الإسلام الشامل للحياة، من غرض للبصر، وكف للأذى، وصيانة للأعراض، وتقديس



لأن ترك ممارستها دون توفر شروطها الشرعية، وبيئتها المناسبة، عيب بتعاليم الدين، وتشويه لشريعته السمحة، التي يغلب فيها العفو على الدم، واليسر على العس، والتسكين على التفتير، والسلام على العنف.

ولأن الغفلة عن الأفراد والجماعات التي تدعى - جهلاً أو تأمراً - إحياءها بحجج وأهية، ومبررات لاغية، استهزاء بما أنزل الله على سائر أنبيائه ورسله، واستهزاء بما أنزل على نبينا محمد ﷺ الذي بينت لنا سنته العطرة كيفيات وتوقيات وفقه ممارستها، ما يجعلها -

ص صالحي الإسلام والمسلمين، تجنباً للفوضى والفتن الكامنة في التفوس المريضة ممن لا حب الخير حتى أنفسهم، ولا أدل على صحة ما نذهب إليه من فهم لقواعد وفقه هذه الفريضة وأدبيات تنفيذها واقعياً، كممارسة المجاهدين الجزائريين لها خلال الثورة ضد المحتل الفرنسي سنوات ١٢٤٥ - ١٣٢٣ هـ / ١٨٣٠ - ١٩٦٢ م، وكمارسة المجاهدين المسلمين الثورة ضد المحتل اليهودي في فلسطين منذ سنة ١٣٢٢ هـ ١٩١٧ م إلى يوم الناس هذا، وهكذا سائر الثورات والانتفاضات الجهادية ضد المحتل الغاصب.



ومعرفة مغاليق وغوامض الأسرار أول ما ندب الدين إلى معرفته، بل أول ما افترضه على المنتسبين إليه، إذ جملة طريق الإيمان الصحيح، والاعتقاد المستقيم، فأول خطاب نزل على رسولنا الكريم محمد ﷺ في سورة العلق قوله تعالى: ﴿اقرأ﴾، التي هي أفضل ممارسة حياتية تميز الإنسان عن سائر المخلوقات، ثم بين لنا الخطاب القرآني أن العلم والتفكير هو طريق الإيمان بالله فقال تعالى: ﴿فاعلم أنه لا إله إلا الله﴾ (محمد: ١٩)، فجعل العلم هو طريق معرفته سبحانه وتعالى، وساق لنا سبحانه وتعالى لتربيتنا وتأديبنا وتعليمنا قرابة أربعمائة آية تتناول العقل والتفكير والنظر والتذكر والاعتبار والتوسم والتعقل...، وفصل لنا سبحانه وتعالى في ثمانية عشر آية عملية التفكير والتفكير منها قوله تعالى: ﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾ (الروم: ٢١)، وقوله تعالى: ﴿قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد﴾ (سبا: ٤٦)، وقوله تعالى: ﴿الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾ (الزمر: ٤٢)، وقوله تعالى: ﴿وسفر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾ (الجن: ١٣)، وقوله تعالى: ﴿ولو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون﴾ (الحشر: ١٤).

●●●●●●●● ■ من الفرائض الغائبة عن المسلم: غُض البصر، وكف الأذى، وصيانة الأعراض، وتقديس المقدسات، واحترام الحرمات ●●●●●●●● ■ الخطاب الإسلامي أهمل ترتيب الفرائض حين توجهه نحو العقل والوجدان المسلم، فلم يعد يتربى الفرد المسلم على آداب وفقه تتالي وتسلسل الفرائض

تحشدها وتوظفها في الخطاب الديني عموما والخطاب الدعوي خصوصا، حيث حاجة العقل والوجدان المسلم لها أكيدة وأساسية.

١- فريضة التفكير

- حازت فريضة التفكير على المكانة الأولى بين فرائض الإسلام العظيمة، حيث جاء التفكير لطلب مجاهيل الأمور،

القدسات، واحترام الحرمات. ومع إدراكنا واعتقادنا الكلي لبوابات الدخول الصحيحة لدين الإسلام بأنها لا تتم إلا بالإيمان القلبي والقولي والعملية التطبيقي بأركانه الخمسة من: شهادتين وإقامة صلاة وصوم لرمضان وزكاة للمال وحج للبيت، كما ورد وتقرر ذلك في الحديث النبوي الشهير بني الإسلام على خمس، إلا أننا نرى أن الخطاب الإسلامي أهمل ترتيب الفرائض حين توجهه نحو العقل والوجدان المسلم، فلم يعد يتربى الفرد المسلم على آداب وفقه تتالي وتسلسل الفرائض، فمع الشهادتين وتعليم الصلاة يجب أن يتلقى جرجرة مناسبة من بقية الفرائض عبر مختلف وسائل الدعوة والتبليغ والتكوين والتربية والإعلام، بما يتناسب ومستواه العقلي والنفسي والاجتماعي والسلوكي والأخلاقي والثقافي، مما يجعله محصنا وبعيدا عن كل تأثيرات المروق والفسوق والعصيان.

وهذه الفرائض الأساسية الغائبة عن حياة المسلمين شيابا تاماً هي: فريضة التفكير، وفريضة الدعوة إلى دين الإسلام، وفريضة الأمر بالمعروف، وفريضة النهي عن المنكر، وفريضة الذكر، وفريضة الشكر، وفريضة السعي والكسب والعمل، والتي يحتاجها الفرد المسلم في هذه الظروف المعيشية التي يمر بها العالم الإسلامي في سائر ممارساته الحياتية في قرن العولمة الوثني، والتي ستعصف بأحر حصون الممانعة الباقية لديه.

ولعل تناولنا لهذه الفرائض لن يكون من باب استعادة ما فقته الأقدمون حولها، فقد أسهبوا في تناولها وتفصيلها وشرحها حتى التشعب، بمقدار ما ستأول أهمية

(٢١)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ فَعَقَرْتُمْ﴾ (المائدة: ١٨).

والتعصّب في الخطاب القرآني الكريم يجد أنه قدم دعوة مفتوحة للمؤمنين ليمارسوا هذه الفريضة، ولينفذوا بها أنفسهم وجماعاتهم، وأوضاع العالم الإسلامي اليوم تحتاج إلى إعادة تحريك هذه الآية التي تفصل الإنسان عن سائر المخلوقات، ولتعلم بإعادة استثمارها، ينفعون مجتمعاتهم، ويحلون مشاكلهم، وينهضون بأمته.

٢- فريضة الدعوة إلى الله،

كانت فريضة الدعوة إلى الله تعالى وإلى دينه الإسلام من بين الفرائض العامة والشاملة والواجبة على كل مسلم، فيانظر إلى صوم الخطاب القرآني نجد الله سبحانه وتعالى يخاطب المسلمين كافة ليكونوا دعاة لدينه ولدينهم فقال: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران: ١٠٤)، وقال: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّا إِلَى اللَّهِ وَصَلَّ صَلَاحًا وَقَالَ لِنَبِيِّهِ الْمُسْلِمِينَ﴾ (فصلت: ٣٣)، وقد وجه المولى تبارك وتعالى في القرآن الكريم دعوة مفتوحة لكل المؤمنين ليمارسوا العمل الدعوي كل في موقعه، والمطلع على مشتقات مادة (دعا) في القرآن الكريم والتي فاقت المائتي مفردة يتبين وجوبها على المستنسين لهذا الدين، فهي عمليّة تعريفيّة للأخريين بدين الإسلام، بشتي الوسائل والأساليب والطرق الصوتية واللغوية والسلوكية والأخلاقية والتربوية والبيعية والاقتصادية والمالية والثقافية والفكرية والإعلامية والدعائية.

وهي من بين أهم الفرائض الغائبة عن العقل والوجدان المسلم اليوم، حيث يتعلّق تربية لا تشجّع على الاعتزاز بدينه والتفسير به بين سائر الأديان الأخرى، والملاحظ عليه يتبين أن قد ذهل عن النهوض بهذه الفريضة، وعجز عن ممارستها، وتعريف الآخرين بدينه حتى تشوّهت صورته، وصار يُنعت بأبشع النعوت من مجهول حقائقه الناصعة، في الوقت الذي سعت فيه - وما زالت تسعى بشكل حثيث - الأديان والفلسفات الوضعية إلى تنصيب صورته على الساحة العالمية، على الرغم من وجهها المشوه في صفحات التاريخ القديم والواقع الزاهن. ولذا وجب على علماء الإسلام تحريك هذه الفريضة أثناء توجيههم بالخطاب الدعوي لتربية الناشئة، نظرًا لما لها من موقع في المنظومة التشريعية الإسلامية، وما يسجله تطبيقها من قربى لله تعالى،

■ فريضة التفكير، وفريضة الدعوة إلى دين الإسلام، وفريضة الأمر بالمعروف، وفريضة النهي عن المنكر، وفريضة الذكر، وفريضة الشكر كلها فرائض غائبة عن المسلم

■ جاء التفكير لطلب ومعرفة مغاليق وغوامض الأسرار، والتفكير هو طريق الإيمان

■ وجه المولى تبارك وتعالى في القرآن الكريم دعوة مفتوحة لكل المؤمنين ليمارسوا العمل الدعوي كل في موقعه

ومن مصلحة شاملة للإسلام والمسلمين وأمننا وأقاليم ومستقبلنا.

٣- فريضة الأمر بالمعروف،

تبيننا من سيرة سنة رسول الله ﷺ وهو يربي الشخصية المسلمة في المرحلتين المكية والمدنية اعتماده على تركيز أسس الرقابة في أعماق النفس المسلمة، حيث تندفع لممارسة مختلف شؤونها بالانطلاق من رغبة الرقيب الداخلي، الذي يقوم كحارس يقظ يراقب جميع تصرفات الفرد المسلم، وللمحافظة على استمرارية وفاعلية وبقاء المجتمع الإسلامي وطهارة أفراده من دس النجاسات وعبث العابثين فرض الله سبحانه وتعالى فريضة الأمر بالمعروف بين المسلمين، وجعلها فريضة شاملة وواجبة لكل أفراد، بل ذات قيمة الأمة الإسلامية بمقدار التزامها بفريضة الأمر بالمعروف فقال: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ

أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ (آل عمران: ١١٠)، نافيًا أن تكون خيريتها مربوطة بالزمان أو المكان أو الجنس والعرق أو بأي مظهر من مظاهر التفصيل الأخرى، بل جعل صفة الخيرية فيها مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بفاعلية الحركة الدائمة نحو الخير العام، ونحو ممارسة فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبهذه الحركة الاجتماعية الدائمة تضي على نفسها صفة الخيرية، فإذا ما سكنت عن أدائها انفتحت عنها وفقدت لقب الخيرية ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾، ولم تعد هي خير الناس كحال الأمة الإسلامية اليوم على مختلف الأصعدة الحياتية، فهي - صفة مقرونة بالعمل والاكتساب، بل جعل الله من صفات المؤمنين الكمال الإيمان اضطلاعهم الصادق والدعوى بممارسة هذه الفريضة على كافة الأصعدة والمستويات، حيث قال وأصفوا هذا الصنف الرفيع من خلقه بقوله: ﴿يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ (التوبة: ٧١).

وقد صنف علماء الإسلام وهم يشرحون حديث رسول الله ﷺ: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فليسلمه، فإن لم يستطع فليقله، وذلك أضعف الإيمان»، التصانيف الكثيرة كشرح النووي وابن حجر الفزاري والشوكاني ومحمد بن عبد الوهاب... ووصلوا فيه الأقوال المتعددة.

خلاصة أن فريضة الأمر بالمعروف آلية وسبلية فرضها الله علينا لتحقيق جملة من المنافع على المستوى الحياتي والديني، الذي هو طريق صحيح وسليم لاكتساب رضوان الله ونفعه الديني بعد الآخر، وقد ذهل الفرد المسلم بعد عصر الموحدين عن ممارسة هذه الفريضة وتركها أمر القيام بها لفئة من الناس، الأمر الذي أدى لتشيوع الكثير من الفواشش والمنكرات، فترد الأمة من جراء العزوف عن التعبد فيها لا يرضي الله تعالى.

٤- فريضة النهي عن المنكر، وموازاة مع فريضة الأمر بالمعروف الواجب ممارستها على كل أفراد الأمة الإسلامية فقد افترض الله سبحانه وتعالى على المسلمين فريضة النهي عن المنكر، كأية وسيلة لصيانة المجتمع المسلم من عوامل التفتت والانحيار، والملاحظ على بنية الخطاب القرآني الكريم يجعلها تجيء دائماً مرادفة وتابعة لفريضة الأمر بالمعروف، من مثل قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ

وَيُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ (آل عمران: ١١٠)، وقوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» (النحل: ٩٠)، فهي فريضة تابعة وملازمة لسايقها، حيث تجيء لتقديم البدائل والحلول للأمة.

٥- فريضة الذكر:

يعد ذكر الله سبحانه وتعالى أحد أشكال اليقظة الدائمة التي يريدها الله سبحانه وتعالى أن يكون عليها العقل والوجدان المسلم، فالوحي الدائم والحضور المستمر للقوى العاقلة في الفرد المسلم هي بمثابة الشارع الحكيم، ولذلك تذكر واستحضار عظمة الله سبحانه وتعالى يكون الفرد المسلم قد ضمن نفسه وللمواصلين معه والمحيطين به أحياء فريضة التذكير التي تخلق في نفسية ممارسيها المعرفة التامة بحقائق الأمور وكنهه الأشياء، حيث هي وصية رسول الله ﷺ لعمره عليه السلام حين استوصاه بوصية تبقى له بعد وفاته يدخرها لأخوته (أن يكون نكاحاً لساناً ذاكراً وقلبي شاكراً).

وقد حفل الخطاب القرطاني بهذه الفريضة - كما سمانى ومواضع مختلفة فيه، فهي طريق الفلاح والزراعة والنمو والنهضة في قوله تعالى: «قد أفطم من تركي» وذكر أسمر ربه فاعلى» (الأعلى: ١٤-١٥)، «في مظهر من مظاهر معرفة وتذكر الله عباده، فيمقدار تذكرهم له، فهو يتذكرهم في ماله أعظم من ملهم، فقال: «فأذكركم وأذكروا لي ولا تكفرون» (البقرة: ١٥٢)، وفي حالة تستحضرها النفس المؤمنة عند التمتع بفَضْلِ ربه، فيا، حيث يبين الخطاب القرطاني ذلك، «فلتستو على ظهوره ثم تذكروا نعمه» (١٣) ريكاً إذ استويتم عليه» (الأنعام: ١٤)، وفي عهده من عهد التَّنَزُّلِ الاجتماعي والديني، ومصدر من مصادر القوة والفاعلية، حيث قول تعالى في لسان نبيه موسى عليه الصلاة والسلام طلب ربه بعبارة باخية: «وأشركه في أمري» في تسحبك كثير» (بندر كثير) (طه: ٣٢-٣٤)، «في مظهر من مظاهر الوعي الدائم، والحضور اليقظ لعالي الشهود والملوك وفي قتل ويوجدان الفرد المسلم، حيث اشتق له ربه من تحت حزن عرشه أواخر سورة آل عمران قبيل: «الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض» (آل عمران: ١٩١)، وهو أحد بابوات التمسك النفسية والعقلية والفكرية والوجدانية للمثل والوجدان المسلم في قوله تعالى: «وأذكرك الله» (التكوير: ٢٤)، وهو شكل

■ فريضة الأمر
بالمعروف فريضة الله

علينا لتحقيق جملة

من المنافع على المستوى

الحياة، والدين،

الذي هو طريقة صحيحة

موسى بن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

وَاللَّيْمُ الْكَلْبُ

رِصْوَانِ اللَّهِ وَعَمُّوهُ

الديوي والاحروي

■ **فريضة الذكى مظهر**

و غرض از این امر

من مطايع الوعي

الدائم، والخصور

اليصط لعالي الشهود

وَالْمُحْكُوتُ فِي عَقْلِ
وَالْوَجْدَانِ الْفَرْدِ الْمُسْلِمِ
من أشكال القرى لله لتحقيق المسادتين
بالتضرع والخيفة فقال: «واذكر ربك في
نفسك تضرعاً وخيفة» (الأعراف: ٢٠٥).
وبالرغم من أن فريضة الشكر قد
أخذت أبعاداً كثيرة ومتعددة في الخطاب
القرآني الكريم، إلا أن الأمانة السليمة داخله
تتطلب، حيث اختزلتها في تلك الأفكار التي
تتلوها سراً أو علانية بدير كل صلاة هفء،
في بعض المناسبات والأعياد والأفراح وال
الندبوية الموسمية، متناسية أن فريضة
الذكر واستحضار عظمة الله يجب أن
تكون ماثلة في العقل والوجدان المسلم
شكل دائم.

٦- فريضة الشكر:

يُعد الشكر من أعظم الفرائض الواجبة على المسلم الواعي اليقظ، لعارف بقدر نفسه، وقدر ربه، وقدر غيره، هو أعظم مظهر يظهر به أمام نفسه مجتمعه والإنسانية وربه، وفضيلة وفكره من أهم الفرائض التي يجب عقل والوجدان المسلم استحضارها لمواعيها وبؤرة وعية الفعال، وإن يأمن بختمها شكل دائم ومستمر، وإن

يستعجبهها في سائر ممارساتها الحياتية الخاصة والعامة الظاهرة والباطنة، لأنها تزيحها ارتباطها ويطبق بها خاتمة وزايفها معصومة ومكورة، فيفهم حقائق ومصادر الأشياء، ومنبع ومورد النعم، فإن يخطئ في فهمها يستهيا لتجاهلها، لا النعم كلها منه وأوليه سبحانه وتعالى، وقد دارت أشد البرهان حول قوى الشئ ممثلة في النفس والهوى وإتياع الشيطان وبين نعم الله التي لا تعد ولا تحصى المخبوءة في جيلة الموجودات والكائنات وعلى رأسها الإنسان، الذي يفهم بقية في أحايين كثيرة وبعضه ربه بنعمه، فهو ضئيل شكره من نعمه التي لا تتعدد والتي لا تحصى يمارس الخطيئة والزبيلة والعصيان حتى التمرد والثألية والخور، ولذا قيل في الأثر على ألسنة الصالحين، التقوى هي: دان لا تعصى الله بنعم الله، ولذا قال المولى تبارك وتعالى مخبرا عن أعاجيب نعمه واحدة من نعمه إفنى بها الإنسان، «وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار» (إبراهيم: ٣٤).

[illegible]

وهو من أعظم القربات إلى الله تعالى، حيث أقرن ذكره بذكر الله تعالى، «فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون» (البقرة: ١٥٢)، وذكر الله هو أكبر العبادات ما قال تعالى: «وأنذركم الله أكبروا له يعلم ما تصنعون» (الصنعتون: ٤٥)، فالشكر حين الذكر، والذكر حين العظمة تعظيم الله له، وهو أحد سبيلين يتجرهما الله الحر الكريم حين يقدر منجه وطريقته في تحية حسب قوله تعالى: «إنا هديناه لسبيل إما شركوا وإما كفروا» (الإنسان: ٦).

والمطلع على حقيقة هذه الفريضة لغائبة عن حياة المسلمين اليوم، يشعر كثير من النحول والخوف من الانتقام

وعلى القوى الدسوية والدينية والفكرية والثقافية والأدبية والعلمية الحية في الأمة الإسلامية ألا تترك لأجيال مسلمة ينهضها الضراع، الذي يمثل البضاعة الراحلة للسلكو نشيطاتي الإنحراقي، وإن تجاربا لديها من قوى علها تحي موتا، وتوقظ نوايا، يتحرك جمادا، قبل ألا همم الخواب، وقوم القدر، واستماتة لات حين منهم.

وبعد: فإن المتتبع الفاحص للتطورات والأحداث الجارية على الساحة الإقليمية

والمُتَّبِع لِحَالِ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْيَوْمَ،
لَتِي اسْتَنْكَفَ شَبَابُهَا مِنْ حُبِّ الْعَمَلِ،
بِقَاصَرَتِ قُوَاهَا الْحَيَّةِ عَنْ طَلِبِ الْحَيَاةِ
لِرُغْدَةِ بِالْكَدِّ وَالسَّعْيِ مُصَدِّقًا لِقَوْلِهِ

بيت التمويل يحقق أرباحاً بلغت ٧٣,٤ مليون دينار للربح الأول في هذا العام

.....

وقال المخيزيم: إن المؤشرات والنشاط المالية للربح الأول تعبر عن الخطط وبرامج العمل التي وضعتها مجلس الإدارة، وقام على تنفيذها جميع العاملين، كما توضح الأرقام نجاح أسلوب الاستثمار في الأصول النوعية ذات القيمة العالية والمتزايدة مع الدراسة المتأدية والموضوعة للمخاطر وسبل الحد منها، بالإضافة إلى الرقابة في استغلال الفرص والتحرك في الأسواق المختلفة برؤى وتصورات تستهدف تحقيق أقصى قدر من الأرباح للمودعين والمساهمين.

خلال عام ٢٠٠٨ فإنها تبليغ ٢٥ فلساً. ووصل حجم الأصول إلى ٩,٤٠٨ مليار دينار بزيادة ٢,٥٧١ مليار دينار عن الفترة نفسها من العام الماضي ونسبة ٣٨ في المئة. وبلغ حجم الدوائج للربح الأول ٥,٩١٨ مليار دينار بزيادة ١,٦٥٩ مليار دينار ونسبة زيادة ٣٩ في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي. وبلغ معدل العائد على الأصول ٣,٢ في المئة سنوياً، كما بلغ معدل العائد على حقوق المساهمين ٢٦ في المئة سنوياً.

قدرها ١٥١,٣٢٦ مليون دينار مقارنة بأرباحاً إجمالية قدرها ١١٤,٦٢٨ مليون دينار للربح الأول من العام الماضي، وينسبة نمو ٣٢ في المئة، بلغت حصة المساهمين فيها ٧٣,٤١٠ مليون دينار بزيادة ٤٣ في المئة عن الفترة نفسها من العام السابق. وارتفعت ربحية السهم للربح الأول إلى ٣٩ فلساً مقارنة مع ٢٧ فلساً للفترة نفسها من العام الماضي بنسبة زيادة ٣٣ في المئة، وبافتراض تعديل ربحية السهم للفترة السابقة بعد تأثير زيادة رأس المال، اعتباراً من أول يناير ٢٠٠٧ وأسهم المتحة المصدرة



أعلن رئيس مجلس الإدارة، العضو المنتخب في بيت التمويل الكويتي (بيتك) بدرعيد المحسن المخيزيم، أن «بيتك» حقق أرباحاً إجمالية للربح الأول من العام الحالي

الكويت تسجل عائدات قياسية تصل إلى ٧٢ مليار دولار

أعلنت وزارة المالية الكويتية أن عائدات الكويت سجلت رقماً قياسياً وصل إلى ١٨٠٩٣ مليار دينار (٧٢,٢ مليار دولار) في السنة المالية الماضية التي انتهت في ٣١ مارس. وتتفوق العائدات المسجلة في هذه الفترة العائدات المتوقعة في الموازنة بنسبة كبيرة في ١٢,٢٧٪، حسب موقع الوزارة على الإنترنت. كما فاقت العائدات الدخل خلال عام ٢٠٠٦-٢٠٠٧ بنسبة ٢,٢٢٪ التي بلغت ١٥٥٥ مليار دينار (٥٨ مليار دولار). وبلغت العائدات النفطية رقماً قياسياً هو ١٧,٧٢٢ مليار دينار (٦٦,٩ مليار دولار) أي بارتفاع فاق توقعات الموازنة للعائدات النفطية بنسبة ١٣,٨٪، حيث أشارت التوقعات إلى دخل لا يتعدى ٧,٤٥٥ مليارات دولار. وتضع الكويت ٢,٥ مليون برميل من النفط يومياً، وتتمتع في موازنتها سعراً مرجحاً لترسيم النفط هو ٣٦ دولاراً، بينما السعر الوسطي للبرميل كان خلال السنة المالية بحدود ٧٥ دولاراً. وبلغت الأرقام الأولية للانفاق ٧,٤٩ مليارات دينار (٢٨,٧ مليار دولار) إلى أقل بكثير من توقعات الموازنة بانفاق ١١,٣ مليار دينار (٤٢,٥ مليار دولار). لكن من المتوقع أن يرتفع هذا الرقم بعد استكمال الحكومة تعديلات الحسابات بنهاية العام. وقيّرت الحكومة الفائض بنحو ١١,٤٤ مليار دينار (٤٣ مليار دولار)، لكن الرقم النهائي الحقيقي يتوقع أن يكون أقل عقب التعديلات. وتوقعات التقارير الاقتصادية المحلية أن يصل الفائض في السنة المالية الماضية إلى ٣٢ مليار دولار. وكانت الكويت توقعات عجزاً بمقدار ١١,٢ مليار دولار.

تكليف الكويت إعداد مقترح تجريم الإساءة إلى الأديان

أكد أمين عام مجلس الأمة علام الكندري أنه تم تكليف الوفد البرلماني المشارك في الاجتماع ١١٨ لل مؤتمر البرلماني الدولي بإعداد صياغة المقترح الكويتي المتعلق بتجريم الإساءة إلى الأديان السماوية والمضمن الإساءة إلى الدين الإسلامي والإساءة إلى شخص النبي محمد ﷺ وأن يتبنى هذا المقترح إحدى الدول العربية لطرحه في المؤتمر البرلماني الدولي. وقال الكندري رئيس الوفد بعد انتهاء الاجتماع التنسيقي للبرلمانات العربية الذي عقد في جنوب أفريقيا: إن الاجتماع التنسيقي تطرق إلى طلبات الخاصة بإدراج بند استعجالي في جدول أعمال المؤتمر، فتمت مناقشة تقديم بند باسم المجموعة العربية والمقدم من مجلس الشعب المصري المتعلق بالوضع الإنساني في غزة وضرورة الإسراع في إقامة الدولة الفلسطينية لتحقيق السلام في الشرق الأوسط، وبين أنه تم تكليف الدكتور أحمد فتحي سرور بإعداد الصيغة المناسبة بالتنسيق مع الوفد المضيف لبسوتس، وهو وفد جنوب أفريقيا ممثل المجموعة الأفريقية بسبب تقديمه لنفس المقترح في المؤتمر باسم جنوب أفريقيا ومصر. وجول الهند المتعلق بطلب المجلس الوطني الفلسطيني للحصول على العضوية الكاملة في الاتحاد، قال الكندري: «إنه تقرر دعم الطلب الفلسطيني للحصول على العضوية انطلاقاً من مبدأ حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة الدولة الفلسطينية على أرضه»، مضيفاً إنه «تم توزيع أعضاء المجموعة العربية على الأنشطة ولجان المؤتمر».

سلة أخبار

■ أقيم تحت رعاية وحضور صاحب السمو أمير البلاد القائد الأعلى للقوات المسلحة الشيخ صباح الأحمد حفل تخريج الدفعة الثانية عشرة من الطلاب الضباط الجامعيين والدفعة الخامسة والثلاثين من الطلاب ضباط الجيش، وذلك في كلية علي الصباح العسكرية.

■ تبرعت الكويت بمبلغ ٤ ملايين دولار لألبانيا، وسلم رئيس مجلس إدارة الهلال الأحمر برنيس البرنيس التبرع للرئيس الألباني بامير توبي، وأوضح بيان صحفي للجمعية أن الرئيس توبي أشكر مبادرة الكويت الإنسانية، مؤكداً أن هذه المساعدات ستوضع في صندوق التضامن من جراء الانفجار الذي حدث في قرية كريدس أخيراً.

■ أعلنت وكالة وزارة التربية المساعدة للتخطيط والمعلومات عاشة الروضان أن ٥ آلاف معلم كويتي وواحد من الجدد سيبدأون دورات تدريبية فنية وإدارية أواخر أغسطس المقبل، وأن هذه الدورات ستضمن لأول مرة دورة محو أمية الحاسوب ضمن الخطة التي نفذتها الوزارة مؤخراً.

■ بدأ مركز حامد الصباح لعلوم القرآن والسنة التابع لجمعية إحياء التراث الإسلامي في منطقة القرنين التسجيل، في دورة «الأممية» التي تشرح الشاطبية والدرر في القراءات العشر، التي ينظمها المركز لحفظ كتاب الله تعالى كاملاً، أو ٢٧ جزءاً كحد أدنى، ويحصل المشاركون بعد اجتيازها على إجازة إسناد بالقراءات العشر.

■ سلم المندوب الدائم للكويت لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في جنيف السفير ضرار عبدالرزاق رؤوف مساهمة الكويت الطوعية للصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا وبالقيمة ٥٠ ألف دولار إلى المدير التنفيذي للصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا الدكتور ميشيل كازاشين.

تكريم الفائزين في مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن وتجويده

الفلاح: تكريم حفاظ القرآن اعترافاً بفضلهم ومكانتهم السامية

مزوج أن يوفقه وسائل الحافظين والحافظات إلى معالي الأمور.

وقال مراقب حلقات تحفيظ القرآن ناصر الكندري، إن هذا الحفل يعد مسخرة لتلاؤقات عامة وإدارة القرآن خاصة، وقد جاء هذا الحفل من إيمان الإدارة بأن أهل القرآن يستحقون كل تكريم ورعاية، وقد شمل التكريم الفائزين النيسن حققوا مراكز



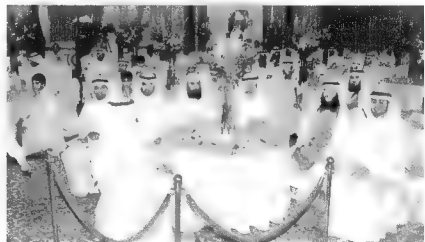
د. عادل الفلاح

تميزة في مسابقة الكويت الكبرى في مختلف شرائح المسابقة، سواء من أتم حفظ كتاب الله كاملاً أو جزءاً منه، وعددهم ٤٠ من مختلف الأعمار هذا بالإضافة إلى الفائزين الذين مثلوا الكويت في المسابقات الدولية وعددهم ستة متسابقين.

وتابع الكندري: إن هذا العدد يعد مسخرة للكويت التي دخلت منافسة بين ٨٥ دولة على مختلف المستويات، وأكد أن إدارة القرآن الكريم بالتنسيق مع الصندوق الوقفي لرعاية شؤون القرآن الكريم تحرص على اختيار المحفظين والمحفظات الأكفاء.

أكد وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور عادل الفلاح، أن تكريم المتميزين في حفظ كتاب الله تعبير عن الاعتراف بفضلهم ومكانتهم السامية، وإعطائهم بعض ما يستحقونه من المكافآت والتقدير وتحفيزهم ودفعهم إلى المزيد من الخبز والفضيلة.

وتابع الفلاح، في الحفل الذي أقيم تحت رعاية وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية عبدالله المحيلبي، لتكريم الفائزين من طلبة إدارة شؤون القرآن الذين فازوا في مسابقة الكويت الكبرى الحادية عشرة لحفظ القرآن وتجويده: يكفي أهل القرآن فخراً وكرامة ما وهبهم الله من الخيرات والخصائص والقام الرفيع، فهم أهل الله وخاصة، وهم خير الناس كما قال عنهم رسول الله ﷺ، وألقى كلمة الفائزين فواز العتيبي، إذ هبر من شعوره الرال بحفظ كتاب الله وتعلقه الحميم بمركز تحفيظ القرآن الذي ينتمي إليه والصحية الطبية والتوجيه السليم، داعياً المولى



لقطة جماعية للفائزين في المسابقة

بناء مقر دائم لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة ١٠٠ مليون دولار

العاهل السعودي: الإرهاب يولد في العقول المظلمة

وقدم أمين عام المنظمة البروفسور «أكمل الدين إحصان أوغلي» شكره وتقديره للعاهل السعودي، قائلاً: إن فوز خادم الحرمين الشريفين بجائزة خدمة الإسلام لم تأت من فراغ، بل دليل كبير على حرصه الدائم لكافة القضايا الإسلامية ومعالجتها والوقوف دائماً مع كافة الدول وتقريب وجهات النظر فيما بينهم ومحاولة دمجهم مادياً ومعنوياً. وقد وقع أوغلو مع أمين محافظ جدة المهندس عادل فقيه استلام الأرض التي سينشأ عليها المبنى الخاص بالمنظمة للبدء فعلياً في البناء، والذي سوف يستغرق ثلاث سنوات من الآن. ويشار في هذا الأمر إلى أن المنظمة تعتبر الصوت الجماعي للعالم الإسلامي، وتسمى لصوت مصالحه والتعبير عنها تعزيزاً للسلام والتناغم اللذين بين مختلف شعوب العالم.

المغربهم إلى أدوات قتل وتدمير. وأضاف «الجريمة تبدأ بالعقل المنحرف المريض، وجرائم الإرهاب بالذات لا تولد إلا في أشد العقول ظلاماً وضلالاً. ونحن نتصدى للإرهابيين يجب أن نتصدى، في الوقت نفسه، لهذا الفكر القاتل». وأشار الملك عبد الله إلى أن الإسلام دين وسطي، والتاريخ أثبت أن كل المتطرفين عبر العصور تطايروا في مهب الريح، وبقيت الأكثرية المؤمنة المعتدلة. من جانب آخر، أمر العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز بتأمين أرض خاصة لإقامة مبنى لمنظمة المؤتمر الإسلامي والتي تتخذ من جدة مقراً لها. وتعتبر منظمة المؤتمر الإسلامي ثاني أكبر منظمة حكومية دولية بعد الأمم المتحدة، وتضم في عضويتها سبعاً وخمسين (٥٧) دولة عضواً موزعة على أربع قارات.



«خادم الحرمين الشريفين أكد العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز على أن جرائم «الإرهاب» لا تولد إلا في العقول المظلمة، داعياً للتصدي لهذا الفكر والقضاء عليه. وقال الملك عبد الله - خلال افتتاحه المؤتمر العام لاتحاد الجامعات العربية-: «إن التصدي للإرهابيين يجب أن يواكبه تصد للفكر القاتل الذي يحول الشباب

مخاوف غربية من الفوائد والاستثمارات المالية العربية

يذكر أن صناديق الاستثمار هذه تعتبر الآن لاعباً أقوى من «صناديق المضارب» هو ما يعطيها نفوذاً كبيراً. هذا وقد قامت الإدارة الأمريكية ووزارة الخزانة الأمريكية بالضغط على البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، الذي تسهم فيها أمريكا بنصيب الأسد، من أجل إجبار هذه الدول وصناديق الاستثمار بها على تعهد فيه بالتخلي عن الدوافع السياسية في استثماراتها وتبني شفافية أكبر في أنشطة محافظ استثماراتها. هذا وينتظر أن تعرض القواعد الجديدة على الدول العربية أثناء الاجتماعات نصف سنوية المقبلة لصندوق النقد والبنك الدولي هذا الشهر.

ويشمل الاقتراح هائلة أيضاً للبنك الدولي، وذلك لأن البنك الدولي يعاني مع مؤسسته الشقيقة صندوق النقد الدولي، من مخاوف قلة دورهما وأهميتهما الموهوبة في مساعدة الدول العربية في السيطرة على الاقتصاد العالمي، وذلك لتزايد انصراف الدول الفقيرة عن الاقتداثة منها. يذكر أن هذه الصناديق تستثمر بكثافة في المصارف والشركات الأمريكية وأسواق الأسهم وتشارك فيها دول عربية، وتشارك فيها أيضاً روسيا وبعض الدول الآسيوية مثل الصين. وتقدر المصادر الأمريكية حجم هذه الاستثمارات بـ ٣ تريليون دولار ترجح أن تزيد مع ارتفاع أسعار النفط.

في وظيفة الممثل التجاري الأمريكي سابقاً والذي ينتمي للحزب الجمهوري، اقترح أن تقوم هذه الدول والتي تتحكم فيما يسمى «صناديق الاستثمار السيادي» صناديق الاستثمار الخارجية المولة من مائدات النفط أن تحول ١ في المائة من استثماراتها لإفريقيا والدول الفقيرة، أي ما قد يصل إلى ٣٠٠ مليون دولار. وتستفيد الدول الغربية، التي تتحكم في البنك الدولي، من هذا الاقتراح لأن هذا قد يعني تخفيفاً للمساعدات الغربية المباشرة التي تضطر بعض الدول الغربية لنهجها لغرب وتحويل هذه الأموال للداخل، وبالتالي تقليل مبنوية الغرب وخصوصاً أمريكا للحكومات الأجنبية.

ذكرت مصادر اقتصادية وخليجية أن صناديق الاستثمار المملوكة لحكومات عربية تقوم بإعادة استثمار مائدات النفط في الدول الغربية، وخصوصاً الولايات المتحدة، تتعرض لضغوط من واضع لنصوص على تعهدات بعدم استخدام هذه الأموال في السياسات الخارجية على شرار المحظر التنفسي العربي في السبعينيات أثناء الحرب العربية الإسرائيلية. تأتي هذه الضغوط مع انضمام البنك الدولي للجهود الغربية الرامية إلى الاحتفاظ باستثمارات العرب في أمريكا، لكن بعد تعهدات عربية أن هذه الأموال لن تستخدم كسلاح سياسي في المستقبل. واقترح رئيس البنك الدولي روبرت زوليك، والذي عمل

متفرقات

■ أعريت «سمية» اليوسف، مديرة أكاديمية الملك فهد في لندن عن ترجيحها بتبثرة محكمة بريطانية الأكاديمية من اتهامات بالانصرية والكراهية وجهها إليها أحد المدرسين السابقين، إلا أنها عبرت عن أسفها من الحكم بتعويض مالي للمدرس على خلفية «قصور قانوني وفني»، وأصدرت المحكمة البريطانية حكماً بدفع ٧٠ ألف جنيه، كتعويض مالي، إلى المدرس السابق في الأكاديمية «دون كوك»، نتيجة «طرد تعسفي»، لكنها برأت الأكاديمية من اتهامات وجهها كوك إليها بالانصرية والحق وكراهية الأديان الأخرى غير الإسلام.

■ قال رئيس مجلس إدارة مجموعة بن زايد الإماراتية الشيخ خالد بن زايد آل نهيان، إن ارتفاع التضخم هو أكبر تحدٍ تواجه دول الخليج العربية، وأن ربط العملات بالดอลลาร์ الأمريكي المتراجع إنما يصب الزيت على النار. وأن الخليج يشتر إلى الأدوات المناسبة لمحاربة التضخم.

■ أعلن وزير المياه والكهرباء السعودي، «عبد الله الحصين»، عن الانتهاء من دراسة مشروع ربط اليمن ومصر بالسعودية كهربائياً، مشيراً إلى أن المشروع الجديد سيساعد هذه البلدان على خفض كلفة الكهرباء بشكل كبير، من خلال عدم تشغيل المولدات الصغيرة في المناطق النائية خلال فترة الشتاء. وقال الحصين: «إنه تم ربط بعض دول الخليج كهربائياً مثل السعودية وقطر والكويت والبحرين»، وسيتم خلال فترة قريبة الانتهاء من ربط بقية دول الخليج.

■ قررت شركة الديار للاستثمار العقارية القطرية - المملوكة بالكامل لدولة قطر - تنفيذ مشروعات في مصر تزيد قيمتها على ٦ مليارات دولار في مجالات السياحة والإسكان والصناعة.

خطيب المسجد الحرام يدعو المسلمين لاقتداء بسنة النبي ﷺ



■ خطيب المسجد الحرام

الصلاة والسلام دائم البشر سهل الخلق لغير الجانِب ليس بضد ولا غليظ ولا صخب ولا فحاش ولا عتاب ولا مدح طويل السكوت لا يتكلم في غير حاجة لا يتم أحداً ولا يميره ولا يتبع حوزته يعفو ويصفح ويصاشر الخاس بالرحمة واللطف يتغافل عما لا يشتهيه ولا يذمه.

وأوضح أنه عند الحديث عن رسول الله ﷺ «إننا نتطلب زيادة الإيمان ومزيد التظيم والتجليل، وأن الله عز وجل أسبغ عليه من الحسن الجمال في منظره ومخبره وخلقه وخلقه ما جعله آية في الكمال والجمال».

دعا فضيلة إمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ صالح آل طالب المسلمين لاقتداء بالنبي محمد ﷺ، مشيراً إلى أنه لدينا نحن المسلمين من مبراه ما نفاخر به الأمم ونسابق الحضارات. وطالب فضيلته جميع المسلمين - خلال خطبة الجمعة التي ألقاها بالمسجد الحرام- إلى التبري على سيرة النبي ﷺ والتخلق بخلقه وأتباع هديه وسنته.

وتطرق الشيخ صالح إلى كمال النفس ومكارم الأخلاق للنبي ﷺ، قائلاً: «لقد كان الرسول ﷺ في أعلى كمال النفس ومكارم الأخلاق ويكفي في ذلك شهادة ربه له»، مؤكداً أن سيدنا محمد ﷺ كان مثلاً عالمياً في كل فضيلة، حيث كان عليه

وزير النفط القطري:

الاقتصاد القطري هو الأعلى في العالم

قال عبدالله بن حمد العطية نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الطاقة والصناعة في قطر: إن الاقتصاد القطري يشهد نمواً هو الأعلى في العالم، أثبتت أنها لاعب رئيسي في الاقتصاد العالمي، وأن هذه المكانة تحققت خلال سنوات قليلة.

وقال على هامش مشاركته في تدشين بنك عودة: إن مشكلة ارتفاع أسعار النفط في العالم لا تتعلق بالإنتاج، وإنما ليست مسألة تزويد، وإنما ثمة إنتاج كاف. وعرضا هذه المشكلة إلى سيطرة المضاربين على السوق، وإن حصل أي تلاطم بالإنتاج، والشاحنات تنتظر تزويدها بالوقود في شتى أنحاء العالم، وقال: «إن هذا لم أره أبداً ولم ألق أي اتصال من أي من عملائنا وشركائنا يشتكي فيه من قلة الوقود، بل ما نشهده اليوم هو ارتفاع في أسعار جميع المنتجات بشكل ينمو باطراد مع تزايد عدد السكان والتوسع الاقتصادي على المستوى العالمي».



■ عبدالله بن حمد العطية

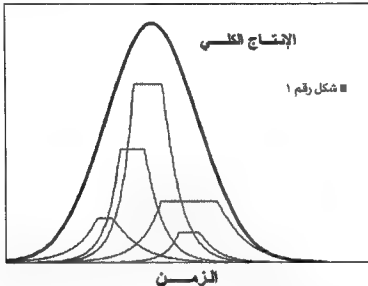


ذروة إنتاج البترول : ليست نظرية ولكن حقيقة

■ في عام ١٩٥٦م عرض «كينج هابرت» كيف أن تغير الإنتاج مع الزمن من أي مجموعة آبار بترولية كثيرة متجاورة في مكان واحد يتبع شكل منحنى الجرس

الرحلة الثالثة

انتهينا في الحلقة السابقة بثلاث أرقام هامة، معدل الإنتاج العالمي من البترول (وهو نفسه معدل الاستهلاك) ويقدر بحوالي ٣٠ بليون برميل، حجم الإنتاج العالمي منذ بداية استخراج البترول ويقدر بحوالي ١١٠٣ بليون برميل، وحجم المخزون ويقدر بحوالي ١٢٧٥ بليون برميل، وكل تلك الأرقام مقدرة حسب إحصائيات عام ٢٠٠٦م.



شكل رقم (١) الشكل العام لكيفية تطور إنتاج البترول مع الزمن من أي مجموعة آبار متجاورة

أما الأسلوب الثاني لمعرفة متى يفنى البترول فكان أول من قام بذلك هو الخبير البترولي كينج هابرت، حيث كان يعمل رئيس المستشارين لقسم الاكتشافات والإنتاج لشركة شل وقد قام بتقديم ورقة بحثية في مؤتمر منعقد في الفترة ٧ - ٩ مارس ١٩٥٦ بتكساس وكانت بعنوان «الطاقة النووية والوقود الأرضي القديم».

وفي تلك الورقة عرض هابرت كيف أن تغير الإنتاج مع الزمن من أي مجموعة آبار بترولية كثيرة متجاورة في مكان واحد يتبع شكل منحنى الجرس كما هو موضح في الشكل رقم (١)، أي أن الإنتاجية ستزيد في المراحل الأولى من عمر البئر حتى تصل إلى قيمة عظمى ثم تبدأ بعد ذلك الإنتاجية في التناقص حتى يتم استنزاف كل البترول، ولهذا المنحنى المتعلق بإنتاجية البترول عدة خصائص:

أولاً: إن منحنى هواء البترول (يسمى منحنى هابرت) له نقطة الذروة، وعندما يصل إنتاج البترول إلى قيمته العظمى يكون نصف حجم البترول قد استنزف تقريباً وباقى النصف الآخر داخل الإبار لم يتم استخراجه بعد.

ثانياً: إن هذا المنحنى ينطبق أيضاً على مجموع إنتاجية أي دولة منفردة وكذلك ينطبق على الإنتاج العالمي من البترول.

أنها لا تأخذ في الاعتبار

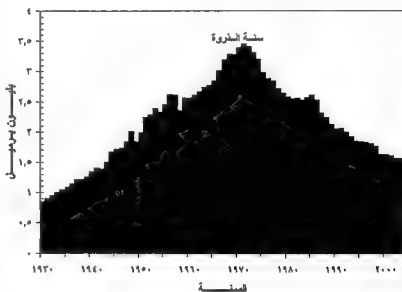
١- أن معدل الاستهلاك يتغير كل عام، وعادة يزداد ذلك المعدل مع عام لأخر.

٢- ما هو أهم حقيقة من ذلك هو أن هذه الطريقة في الحساب تفترض خطأ أن عملية استخراج آخر برميل بترول ستتم بنفس سهولة وتكلفة استخراج أول برميل وهذا علمياً وعملياً غير صحيح.

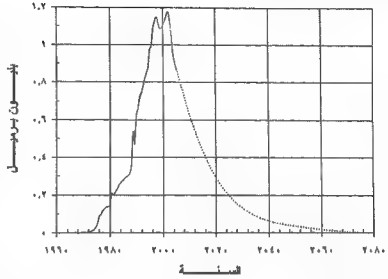
■ قدر هابرت، الإنتاج الأمريكي من البترول سيصل إلى ذروته في أوائل السبعينيات من القرن العشرين، وقد صدقت حساباته وبالفعل في عام ١٩٧١م بلغ الإنتاج ذروته ثم تناقص

متى سيفنى المخزون العالمي من البترول؟

هناك أسلوبين يستخدمان لحساب كم هو عدد السنين المتبقية قبل أن ينفذ البترول، أول تلك الطرق نسمع عنها كثيراً في وسائل الإعلام وهي طريقة سهلة للغاية، حيث تقسم قيمة المخزون العالمي من البترول على معدل الاستهلاك السنوي فينتج عدد السنين اللازمة لاستهلاك ذلك المخزون، ويتطبيق تلك العلاقة على رقمي المخزون العالمي والاستهلاك السنوي لوجدنا أن هذا المخزون سيفنى بعد ٤٣ عاماً تقريبا، ولكن هذه الطريقة خاطئة في الحساب للأسباب التالية:



● شكل رقم (٢) اربع الإنتاج الأمريكي خلال الفترة من ١٩٢٠ حتى ٢٠٠٣م وواضح أن الإنتاج الأمريكي وصل إلى ذروته في عام ١٩٧١م كما توقع كينج هابرت قبل ذلك بخمسة عشر عاماً.



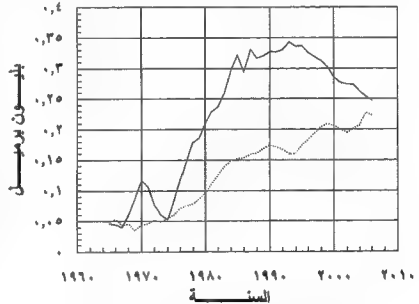
شكل رقم (٣): إنتاج النرويج من بترول بحر الشمال منذ بداية الإنتاج في سبعينيات القرن العشرين وحتى عام ٢٠٠٣ م والتوقعات حتى عام ٢٠٢٠ م.

ثالثاً: لا يشترط أن يكون المنحنى متماثل كما هو موضح بالشكل، ولكن قد يفقد تلك التماثلية بعض الشيء وذلك حسب طبيعة الإنتاج وعدد الآبار وحجمها، ولكن يبقى الاتجاه العام للمنحنى سليماً.

وقد تنبأ كينج هابرت في تلك الورقة العلمية المنشورة سنة ١٩٦٦ بأن

الإنتاج الأمريكي من البترول سيصل إلى ذروته في أوائل السبعينيات من القرن العشرين، وقد صدقت حساباته وبالفعل ففي سنة ١٩٧١ بلغ الإنتاج الأمريكي ذروته كما هو موضح بالشكل رقم (٢).

بلا شك أنه بعد هذا التطابق بين توقعات هابرت السابقة والقياسات



الإنتاج الاستهلاك

شكل رقم (٤) إنتاج البترول في مصر منذ عام ١٩٦٥ م حتى عام ٢٠٠٦ م

الفعلية للإنتاج الأمريكي اللاحقة لاقت نظريته اهتماماً كبيراً في الأوساط العلمية والجيولوجية والسياسية أيضاً، وأصبحت توقعات ذروة إنتاج الدول من الأشياء الأساسية، وبمتابعة إنتاج دول العالم المختلفة من البترول، نجد أن منحنى هابرت ينطبق عليها كلها، وأضرب هنا مثالين هما إنتاج النرويج في الشكل رقم (٣) ومصر في الشكل رقم (٤).

من الحقائق المبينة في الإحصائيات الآن أن ٥٨ دولة قد تجاوزت ذروة إنتاج البترول بالفعل ولم يبق إلا دول الأوك و دول الاتحاد السوفيتي المنحلة، ومما يزيد الأمر خطورة أن إنتاجية آبار عملاقة هامة مثل بحر البرقان في الكويت وهو ثاني أكبر بحر في العالم ويدر كاتاريل في المكسيك في تناقص.

إننا إذا نظرنا بشكل أوسع على العالم كله وقمنا برسم إنتاج جميع دول العالم من البترول ماعدا دول الأوك و دول الاتحاد السوفيتي المنحلة مضافة بعضها فوق بعض كما في الشكل رقم (٥)، سيوضح لنا من آخر منحنى علوي أن هذا المجموع قد استقر تقريباً منذ عام ٢٠٠٠ م، أي زيادة جديدة في الطلب العالمي يجب أن تسدها دول الأوك أو الاتحاد السوفيتي المنحلة.

والآن إذا تذكرنا أن البشرية قد استهلكت حتى عام ٢٠٠٦ حوالي ١١٠٣ بليون برميل، وأن الاحتياطي المتبقي يقدر بحوالي ١٢٧٥ بليون برميل، وأن البشرية تستهلك بإحصائيات عام ٢٠٠٦ حوالي ٣٠ بليون برميل في العام، فإن ذلك يعني أنه في غضون سنوات قليلة تعد على أصابع اليد الواحدة ستكون البشرية قد استهلكت نصف البترول الذي كان موجوداً في الأرض، وأن حجم البترول المتبقي سيساوي حجم البترول الذي استهلكه، مما يعني أن منحنى الإنتاج سيكون قد وصل إلى ذروته وأنه سيأخذ في الهبوط بعد ذلك.

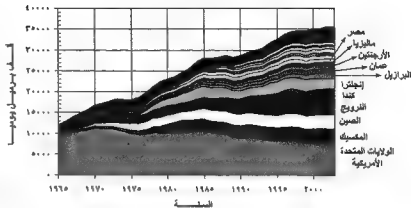
وبالفعل فإن النماذج الرياضية المستخدمة الآن بناءً على المعلومات المتاحة عن حجم الإنتاج والاحتياطي من البترول تنبأ بأن الإنتاج العالمي من البترول سوف يصل إلى ذروته خلال عدة سنوات قليلة، والجدول رقم

■ ٥٨ دولة تجاوزت ذروة إنتاج البترول بالفعل ولم يبق إلا دول الأوك ودول الاتحاد السوفيتي سابقا

■ البشرية استهلكت حتى ٢٠٠٦م حوالي ١١.٣ بليون برميل، والاحتياطي المتبقي يقدر بحوالي ١٢٧٥ بليون برميل، وأنها تستهلك بإحصائيات

٢٠٠٦م حوالي ٣٠ بليون برميل في العام، مما يعني أنه في غضون سنوات قليلة ستستهلك البشرية نصف البترول الذي كان موجودا في الأرض

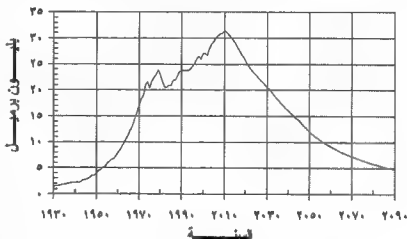
الحقيقة، وتختلف تلك الدراسات في تحديد سنة الذروة، فإن كان معظمهم يضع سنة الذروة في المجال القريب من الآن، فإن إحدى هذه الدراسات تدفع سنة الذروة للأمام حتى عام ٢٠٣٠م، والسبب الرئيسي لذلك الاختلاف هو التباين في تحديد حجم المخزون من البترول، وسبب ذلك أن تلك الدراسة والمقدمة من إدارة معلومات الطاقة الأمريكية تعتمد على تقدير حجم البترول والمحتمل استخراجه بنسبة ٥٠٪. وفي هذه الحالة يبلغ تقديرهم للمخزون العالمي بحوالي ٣٠٠٠ بليون برميل، وهذا ما يجعل نموذجهم الرياضي أكثر تفاؤلا، ولكننا في نفس الوقت غير متأكدين من تحققه في المستقبل، وذلك بخلاف باقي الدراسات والتي تعتمد على تقدير حجم البترول والمحتمل استخراجه بنسبة ٩٠٪ والذي هو أقرب للحدوث.



شكل رقم (٥): إنتاج البترول من كل دول العالم ما عدا دول الأوك ودول الاتحاد السوفيتي المنحل

سنة الذروة	مصدر الدراسة	(٤) يرصد أحد عشر دراسة مختلفة بأسماء أصحابها، وبما توصلت إليه الدراسة من تحديد سنة الذروة للبترول العالمي.
٢٠٠٥	كينيث ديفاي (١٣)	والشكل رقم (٦) يوضح نتائج دراسة أجرتها هيئة دراسة ذروة البترول، حيث توضح تغير إنتاجية البترول منذ عام ١٩٣٠م والتوقعات حتى عام ٢٠٥٠.
٢٠٠٦	هنري جروب (١٤)	تتفق هذه الدراسات كلها في أن لإنتاج البترول العالمي سنة ذروة لا محالة، هذه حقيقة علمية لا يمكن إنكارها،
٢٠٠٧	علي باختراري (١٥)	
٢٠٠٧	ريتشارد دانكن (١٥)	
٢٠٠٧	Oil Field Mega (١٧) Project	
٢٠١٠	كولين كامبل (١٨)	
٢٠١٣	ريمبرانت كوبيلار (١٩)	
٢٠١٥	جان لاير (٢٠)	
٢٠١٥	PBC Energy (٢١)	
٢٠٢٠	CERA (٢٢)	
٢٠٣٠	إدارة معلومات الطاقة (٢٣)	

وأنه رغم تطور التكنولوجيا المتوقع في المستقبل فإننا لن يمكننا أن نغير تلك



شكل رقم (٦): نتيجة دراسة هيئة دراسة ذروة البترول، عن توقع ذروة إنتاج البترول العالمي



كيف تكون الأسرة المدرسة الأولى للطفل؟

الأساليب غير السوية

في تربية الأبناء

وتتكون الأساليب غير السوية، والخطئة في تربية الطفل، أما لجهل الوالدين بتلك الطرق، أو لاتباع أسلوب الآباء والأمهات والجذات، أو لحريمان الأب أو الأم من اتجاه معين «الأب» عندما يحرم من الحنان في صغره تراه يفقد على فلذات أكباده بهذه العاطفة أو العكس حيث إن بعض الآباء يريد أن

الأسرة «هي (المدرسة التربوية الأولى) التي يتعرع فيها الطفل، ويفتح عينيه في أحضانها، حتى يشب، ويستطيع الاعتماد على نفسه بعدها يلتحق (بالمدرسة التربوية الثانية) وهي المدرسة المكمل للبيت. ولكن تتشكل شخصية الطفل خلال الخمس سنوات الأولى: لذا كان من الضروري أن تلم الأسرة «بالأساليب التربوية» التي تنمي شخصية الطفل، وتجعل منه شاباً واثقاً بنفسه صاحب شخصية قوية، ومتكيفة، وهاعلة في المجتمع.

بسبب الانتشغال الدائم مع الأبناء، وإهمالهم المستمر لهم «فالأب يكون معظم وقته في العمل، ويعود ليلام، ثم يخرج، ولا يأتي إلا بعد أن ينام أولاده، والألم، تشغل بكثرة الزيارات والحفلات أو في الهاتف أو على الإنترنت أو للتليفزيون، أو في الأعمال المالية التي لا تحصى وتهمل أبنائها.

والأبناء، يفكرون هذا الإهمال على أنه نوع من النكد والكراهية والإهمال، فتعكس آثارها سلباً على نموهم النفسي. ويصاحب ذلك - أحياناً - الصرخة والتحذير للطفل فمثلاً عندما يقدم الطفل لأم عملاً قد أجزعه وسعد به نجدها تنهره، وتسخر من عمله، وتطلب منه عدم إزعاجها بمثل تلك الأمور التافهة من وجهة نظرها، كذلك الحال عندما يأخذ الطفل درجة مرتفعة في مادة من المواد الدراسية، فلا تكافئه معنوياً ولا مادياً، بينما إن حصل على درجة منخفضة توبيخه وتسخر منه، وهذا بلا شك يحرم الطفل من حاجته إلى الإحساس «بالإنجاح»، ومع تكرار ذلك يفقد الطفل مكانته في الأسرة ويشعر تجاهها بالعداونية وفقدان حبها له. وعندما يكبر هذا الطفل يجد في الجماعة التي ينتمي إليها ما ينمي هذه الحاجة، ويجد مكانته فيها، ويجد المعاء والحب الذي حرم منه.

وهذا يفسر بلا شك هروب بعض الأبناء من المنزل إلى «شلة الأصدقاء»، تبتعدوا ما يشبع حاجاتهم المفقودة في الأسرة.

وتكون خطورة ذلك الأسلوب المتبع وهو الإهمال، أكثر ضرراً على الطفل في سني حياته الأولى بإهماله، وعدم إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، وعجزه عن القيام بالطفل للآخرين، وعجزه عن القيام بإشباع تلك الحاجات.

ومن نتائج اتباع هذا الأسلوب السلبي في التربية ظهور بعض الاضطرابات السلوكية لدى الطفل: كالعدوان، والعنف، والاعتداء على الآخرين، أو العناد والسرقة، أو إصابة الطفل بالتبذير الانفعالي وعدم الاكتراث بالأوامر والنواهي التي يصدرها الوالدان.

(التدليل)

«التدليل»، يعني أن تشجع الطفل على تحقيق معظم رغباته، كما يريد، أو وعدم تحقيقه، وعدم كفه عن ممارسة بعض السلوكيات غير المقبولة سواء: د

أحدهما على حماية الطفل، والتدخل في شؤونها، فلا يتاح للطفل فرصة اتخاذ قراره بنفسه، وعدم إعطائه حرية التصرف في كثير من أموره: كحل الواجبات المدرسية عن الطفل، أو النطق عنه عندما يعتدي عليه أحد الوالدين وقد يرجع ذلك بسبب خوف الوالدين على الطفل لاسيما إذا كان الطفل الأول أو الوحيد، أو إذا كان ولد وسط عديد من البنات أو العكس فيبلغان في تربيته.

■ هذا الأسلوب بلا شك يؤثر سلباً على نفسية الطفل، وشخصيته، فينمو الطفل بشخصية ضعيفة غير مستقلة يعتمد على الغير في أداء واجباته، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية ورفضها.

■ من الأساليب غير

السوية في تربية الطفل؛

تسلط الآباء والتحكم في

نشاط الطفل والوقوف

أمام رغباته التلقائية

■ الحماية الزائدة للطفل

وعدم إعطائه حرية

التصرف يؤثر سلباً على

نفسية وشخصية الطفل

إضافة إلى انخفاض مستوى الثقة بالنفس، وتقبل الإحباط، كذلك نجد هذا الطفل الذي تربي على هذا الأسلوب لا يثق في قراراته، ويثق في قرارات الآخرين، ويعتمد عليهم في كل شيء، وتكون نسبة حساسيته للنقد مرتفعة، وتحصل له مشاكل في عدم التكيف مستقبلاً بسبب أن هذا الفرد حرم من إشباع حاجته للاستقلال في طفولته، ولذلك يظل معتمداً على الآخرين دائماً.

(الاهمال)

«الاهمال»، يعني أن يترك الوالدان الطفل دون تشجيع على سلوك مرغوب فيه، أو الاستجابة له وتركه دون محاسبة على قيامه بسلوك غير مرغوب، وقد ينتهج الوالدان أو أحدهما هذا الأسلوب

يطبق نفس الأسلوب الذي اتبع في تربية والده له، على فلذات أكبادهم، وكذلك الحال بالنسبة «للأم، تحاول تطبيق الأساليب التي شبت وترعرعت عليها على فلذات أكبادها، وكل أماتها وتلك الأساليب حتى ولو كانت مناسبة بالنسبة للاب والأم قد لا تتناسب مع الأبناء» فنترك آثاراً سلبية على شخصية الأبناء.

ومن هذه الأساليب والاتجاهات الخاطئة، التي تؤثر على تنشئة وشخصية الطفل، وصحته النفسية:

(التسلط)

يعني ذلك: «تحكم الأب أو الأم في نشاط الطفل، والوقوف أمام رغباته التلقائية، ومنعه من القيام بسلوك معين؛ لتحقيق رغباته التي يريدونها حتى ولو كانت مشروعة، وإلزام الطفل بالقيام بهما، وواجبات تفوق قدراته وإمكاناته، ويرافق ذلك استخدام العنف أو الضرب أو الحرمان أحياناً، وتكون قائمة المنوعات أكثر من قائمة المسموحات.

ومن الأساليب غير التربوية التي يعامل بها بعض الآباء، أو الأمهات أبنائهم أن تفرض عليهم أداء مهام ملأى معنية، أو طعم معين، أو أصداق معينين أيضاً عندما يفرض الوالدان على الابن دخول قسم معين في الثانوية العامة، القسم العلمي، أو الأدبي أو كلية معينة، أو تخصص معين في الجامعة، وهذا الأسلوب، أسلوب القسْر وعدم إعطاء الأبناء حرية الاختيار اختيار نوع الدراسة أو الأتجاه الذي يرغب فيه أسلوب غير تربوي، وخطر على صحة الأبناء النفسية، وعلى تنشئتهم وبناء شخصيتهم.

■ هذا الأسلوب غير التربوي «أسلوب القسْر والإملاء» ينتج عنه ميل الأبناء الشديد للخضوع، والإذعان للآخرين وعدم الثقة بالنفس وصعوبة الأخذ بالقرار أو إبداء الرأي، والمناقشة كما يؤدي إلى تكوين شخصية قلقة خائفة دائماً فمع السلطة تنسم شخصيته بالخجل والحساسية الزائدة، مع الشعور الدائم بالتقصير وعدم الإنجاز وقد ينتج عن اتباع هذا الأسلوب أن يصبح الابن عواثياً يخرب: لأن الطفل في صغره لم يشبع حاجته للحرية والاستمتاع بها.

(الحماية الزائدة) يعني: «قيام أحد الوالدين أو كلاهما بنباية عن الطفل بالمسؤوليات التي يفترض أن يقوم بها الطفل وحده، حيث يحرم الوالدان، أو

دون أن يعطى، ويحب أن يستحوذ على كل شيء لنفسه، حتى ولو على حساب الآخرين.

(التذبذب في المعاملة)

«التذبذب في المعاملة» يعني عدم استقرار الآباء، أو الأم، من حيث استخدام أساليب: الثواب والعقاب، فيعاقب الطفل على سلوك معين مرة، ويثاب على نفس السلوك مرة أخرى، وذلك ملاحظته في حياتنا اليومية من تعامل بعض الآباء والأمهات مع أبنائهم مثلاً: عندما يسب الطفل أمه، أو أباه نجد الوالدين يصحكان له ويبدان سرورهما. بينما لو كان الطفل يعمل ذلك العمل أمام الضيف فيجد أنواع العقاب النفسي والبدني؛ فيكون الطفل في حيرة من أمره لا يعرف هل هو على صواب أم على خطأ! فمرة يثبانه على سلوكه ما، ومرة أخرى يعاقبانه على نفس السلوك، وغالباً ما يترقب على اتباع ذلك الأسلوب شخصية متقلبة مزدوجة في التعامل مع الآخرين.

وعندما يكبر هذا الطفل، ويتزوج تكون معاملته لزوجته معاملة متقلبة متذبذبة فمرة يعاملها برفق ولين، ومرة أخرى يعاملها بقسوة، بدون مبرر. وقد يكون في أسرته في غاية البخل والتدقيق في حساباته، ودائم التبرم والتشهير، أما مع أصدقائه فيكون شخصاً آخر؛ يكون كريماً ضاحكاً متسامحاً وهذه - دائماً - ما نلاحظه في بعض الناس.

والأسوأ من ذلك أن هذا الشخص والمتذبذب يطبق سلوكه السلبي على أبنائه، حيث يسمح لهم باتيان سلوك معين، في حين يعاقبهم مرة أخرى على نفس السلوك. وقد يفضل أحد أبنائه على الآخرين فيميل مع البنات على حساب الأولاد، أو العكس فيؤدي هذا السلوك إلى بث الشقاق والكرامية بين أفراد أسرته. وأكثر من ذلك ففي عمله ذو خلق حسن مع رئيسه، بينما يكون قاسياً متبرماً مع من يرأسهم، هذه الأمراض الاجتماعية والنفسية سببها «التذبذب في المعاملة».

إشارة الألم النفسي

ويكون ذلك «بان يشعر الطفل بالذنب كلما أتى سلوكاً غير مرغوب فيه، أو كلما عبر عن رغبة سيئة فيحرق الطفل ويقل من شأنه مع التنقيب والبحث عن أخطاء؛ ليؤنب، مما يفقد الطفل ثقته بنفسه؛ فيصبح متردداً عند القيام بأي عمل؛ خوفاً من حرمانه من رضا الكبار.



■ إهمال الوالدين

لأطفالهم يفسره الأطفال

على أنه نوع من النبذ

والكراهية والإهمال،

فتنعكس آثارها سلباً

على نموهم النفسي

.....

■ التدليل الزائد للطفل

يعلمه عدم الاعتماد

على نفسه ويصعب

عليه تحمل المسؤولية

ويتعود على الآخرين

.....

■ وبالتالي خير الأمور الوسط، لا إفراط، ولا تضريط، وكما يقولون

«الشيء إذا زاد عن حده انقلب إلى ضده»

لذا يجب تطبيق ذلك. فمن نتائج تلك

المعاملة غير التربوية أنه يتعود عدم

الاعتماد على نفسه؛ فيصعب عليه

تحمل المسؤولية؛ ويتعود الاعتماد على

الآخرين، كما يتعود الطفل على أن يأخذ

- دائماً - ولا يعطى، وأن على الآخرين أن

يلبوا طلباته، وأن لم يفعلوا ذلك يغضب،

ويعتقد أنهم أعداء له، كما أنه يكون

شديد الحساسية وكثير الهكاهة وعندما

يكبر تحدث له مشاكل عدم التكيف مع

البيئة الخارجية والمجتمع، فينشأ راعياً

في أن يلبي له الجميع مطالبه، ويثور

ويغضب عند ما ينتقد على سلوك ما،

ينياً، واجتماعياً، أو خلقياً والتساهل معه في ذلك.

ومثال ذلك عند ما تصطحب الأم الطفل معها إلى منزل الجيران أو الأقارب، ويخرب الطفل أشياء الآخرين ويكسرها فلا توبخه أو تنزجره، بل تضحك له وتحميه من ضرر الآخرين، كذلك الحال عندما يشتم أو يتعارك مع أحد الأطفال تحميه ولا توبخه على ذلك السلوك.

وقد يتجه الوالدان أو أحدهما إلى اتباع هذا الأسلوب السلبي مع الطفل؛ أما لأنه طفلهما الوحيد أو لأنه ولد بين أكثر من بنت أو العكس، أو لأن الأب قاس فتشعر الأم تجاه الطفل بالعطف الزائد فتدله، وتحاول أن تعوض عما فقدته، أو الأب قد تربى بنفس الطريقة فيطبقان ذلك على أبنهما، ولا شك أن تلك المعاملة الأثر السيئ على شخصية الطفل.

■ وبالتالي خير الأمور الوسط، لا

إفراط، ولا تضريط، وكما يقولون

«الشيء إذا زاد عن حده انقلب إلى ضده»

لذا يجب تطبيق ذلك. فمن نتائج تلك

المعاملة غير التربوية أنه يتعود عدم

الاعتماد على نفسه؛ فيصعب عليه

تحمل المسؤولية؛ ويتعود الاعتماد على

الآخرين، كما يتعود الطفل على أن يأخذ

- دائماً - ولا يعطى، وأن على الآخرين أن

يلبوا طلباته، وأن لم يفعلوا ذلك يغضب،

ويعتقد أنهم أعداء له، كما أنه يكون

شديد الحساسية وكثير الهكاهة وعندما

يكبر تحدث له مشاكل عدم التكيف مع

البيئة الخارجية والمجتمع، فينشأ راعياً

الماء عديل الروح



الماء كي لا يشح
تكفون خلنا نحافظ عليه

الناس



الهيئة التشريعية الإسلامية العالمية
مها... لا يعود السائل إلى السؤال

808300

9288181
5387650

عن أنس رضي الله عنه، قال:

« مَا مَسِسْتُ دِيْبَا جَا وَلَا حَرِيرَا أَلَيْنَ مِنْ كَفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
وَلَا شَمَمْتُ رَانِحَةَ قَطِ أَطِيبٍ مِنْ رَانِحَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
وَلَقَدْ خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سَنَيْنَ، فَمَا قَالَ لِي قَطُّ:
أَفٍّ، وَلَا قَالَ لَشَيْءٍ فَعَلْتُهُ، لَمْ فَعَلْتُهُ؟ وَلَا لَشَيْءٍ لَمْ أَفْعَلْهُ:
أَلَا فَعَلْتَ كَذَا؟ » متفق عليه.



• نعم الوصية!

• • • • •

مات صديق لـ «حامد بن عباس» هاراد
إن ينفذ ابنه إليه ليعوده فأوصاه وقال:
يا بني، إذا دخلت فأجلس في أرفع المواضع،
وقل للمريض ما تشكو.
وإذا قال كذا وكذا فقل له: سليم إن شاء
الله وقل: من يجيئك من الأطباء؟ فإذا
قال فلان، فقل: ميمون، وقل ما غداؤك؟
فإذا قال كذا وكذا، فقل طعام محمود.
فهذه فدخل على العليل وكان بيده
منارة فجلس عليها لا يرتفعها فوقعت على
صدر العليل فأوجعته، ثم قال للمريض: ما
تشكو؟ فقال أشكو علة الموت، فقال سليم
إن شاء الله، ومن يجيئك من الأطباء؟
قال: ملك الموت، قال مبارك ميمون.
فقال فما غداؤك؟ قال سم الموت، قال
طعام طيب محمود!

• يوم اليمامة

• • • • •

أخرج الحاكم عن مربي الرحمن - من
ولد زيد بن الخطاب - عن أبيه رضي الله عنه قال: كان
زيد بن الخطاب يحمل راية المسلمين يوم
اليمامة، وقد اكتشف المسلمون حتى ظهرت
حنيئة على الرجال، فجعل زيد بن الخطاب
يقول: أما الرجال فلا رجال، وأما الرجال
فلا رجال، ثم جعل يصيح بأعلى صوته:
للهم إني اعتذر إليك من فرار أصحابي،
وأبرأ إليك مما جاء به مسيلمة ومُحكَّم بن
الطغفيل.

وجعل يشد بالراية يتقدم بها في نحر
العدو، ثم ضارب بسيفه حتى قتل رحمة
الله عليه، ووقعت الراية فأخذها سالم
مولي أبي حنيفة رضي الله عنه، فقال المسلمون: «يا
سالم إننا نخاف أن نؤتي من قبلك»، فقال:
بئس حامل القرآن أنا إن أتيتم من قبلي!
وقتل زيد بن الخطاب سنة اثنتي عشر من
الهجرة.

• إسلام «كعب بن زهير»

• • • • •

لما قدم رسول الله ﷺ المدينة من الطائف كتب يُجير إلى أخيه
كعب: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَهْمُ بِقَتْلِ كُلِّ مَنْ يُوْذِيهِ مِنْ شِعْرَاءِ الْمُشْرِكِينَ.
وَإِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَهُبَيْرَةَ بْنَ أَبِي وَهَبٍ قَدْ هَرَبَا، فَإِنْ كَانَتْ لَكَ فِي
نَفْسِكَ حَاجَةٌ فَأَقْدِمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّهُ لَا يَقْتُلُ أَحَدًا جَاءَ
تَائِبًا، وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَانْجِ إِلَى تَجَالُكَ مِنَ الْأَرْضِ».
فلما أتاه كتاب يُجير ضاقت به الأرض واشفق على نفسه،
وأرجف به من كان في حضره، وقالوا: هو مقتول، وأبت مَرْيَنَةُ
أن تُؤويه، فقدم المدينة فنزل على رجل بينه وبينه معرفة، ثم
أتى رسول الله ﷺ، وكان النبي ﷺ لا يعرفه، فجلس بين يديه
ثم قال: يا رسول الله، إن كعب بن زهير أتاك تائباً مُسْلِماً، فهل
أنت قائل منه إن أنا جئتُك به؟ قال: نعم. قال: فأنا كعب. فوثب
رجل من الأنصار فقال: دعني أضرب عنقه. فكفه النبي ﷺ
عنه. فقال كعب يمدح النبي ﷺ بقصيدته المشهورة والتي يقول
في مطلعها:

... إِذَا عَرَّ السُّودُ التَّنَائِيلُ

يريد الأنصار لأن رجلاً منهم وثب عليه فكفه النبي ﷺ، وخص
المهاجرين من قريش بالمدح مع مدح رسول الله ﷺ.
فقال:

بَانَتْ سَعَادُ قُلُوبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ

مُتَيِّمٌ إِشْرَاهَا لَمْ يُجْزَمْ مَكْبُولُ

وما سعادُ خداة البين إذا رحلوا

إِلَّا أَغْنَى غَضِيضَ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

هيفاء مُقْبِلَةٌ عَجْزَاءُ مُدْبِرَةٌ

لَا يُشْتَكَى قِصْرُ مِنْهَا وَلَا طُولُ

● الفرزدق وابن عبد الملك

● ● ● ●

دخل الفرزدق على سلمان بن عبد الملك، فقال له: من أنت؟

وتجهم له كأنه لا يعرفه.

فقال له الفرزدق: أما تعرفني يا أمير المؤمنين؟

قال: لا.

قال أنا من قوم منهم أوفى العرب، وأسود العرب، وأجود العرب، وأحلم العرب، وأفرس العرب، وأشعر العرب.

قال: والله لتبينن ما قلت أو لأوجعن ظهرك ولأهدمن دارك.

قال: نعم يا أمير المؤمنين، أما أوفى العرب فحاجب بن زرارة الذي رهن قوسه عن جميع العرب فوفى بها، أما أسود العرب فقيس بن عاصم الذي وفد على رسول الله ﷺ فبسط له رداءه، وقال: هذا سيد الوير. وأما أحلم العرب فعتاب بن ورقاء الرياحي. وأما أفرس العرب فالحرش بن هلال السعدي، وأما أشعر العرب فهانذا بين يديك يا أمير المؤمنين.

فاغتمن سليمان مما سمع من فخره ولم ينكره، وقال أرجع على عقبك، فما لك عندنا شيء من خير.

فرجع الفرزدق فقال:

أتيناك لا من حاجة عرضت لنا إليك

ولا من قلة في مجاشع

● نصيحة أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب (عليه السلام) إلى ابنه الحسين

● ● ● ●

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهو ينصح ابنه الحسين: «يا بني أوصيك بتقوى الله عز وجل في الغيب والشهادة، وكلمة الحق في الرضا والغضب، والقصد في الفنى والفقر، والعدل في الصديق والعدو، والعمل في النشاط والكسل، والرضا عن الله عز وجل في الشدة والرخاء.

يا بني: من كثر كلامه كثر خطؤه، ومن كثر خطؤه قل حياؤه، ومن قل حياؤه قل ورعه، ومن قل ورعه مات قلبه، ومن مات قلبه دخل النار.

يا بني: رأس العلم الرفق، وأفته الحمق. من كنوز الإيمان الصبر على المصائب. يا بني: لا شرف أعلى من الإسلام، ولا كرم أعلى من التقوى، ولا شفيح أنجح من القصد به، ولا لباس أنجح من العافية.

يا بني: من رضي برزق الله لم يحزن على ما فاتته، ومن سل سيف البغي قتل به، ومن حارب برأ لا أخيه وقع فيها، ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته».

● ثلاثيات

● ● ● ●

■ ثلاثة تثبت الإخلاص:

مطابقة العمل للكلام، دوام الصداقة المجردة عن المنفعة والأمانة في الغيبة كالحضرة.

■ ثلاثة تحير الألباب:

اجتهاد بلا حظ، وحظ بلا اجتهاد، والعلاقة بين تقصير الشوارب، وتقصير أثواب السيدات.

■ ثلاثة مكروهة عند العقلاء:

التأنتن، والترجل، وكثرة المزاح.

■ ثلاثة عديمة النفع:

قول بلا عمل، وتأبين الأموات، والندم على ما فات.

■ ثلاثة لا يعقبها الندم:

الأمانة، والعفة، والتروي.

■ ثلاثة تدل على الشرف:

إحجاز الوعد، وضبط النفس، والإخلاص.

نحن جزء من مشروع عن حقوقنا، وضعفنا



في لقاء مع الدكتور محمود الزهار القيادي في حركة حماس ووزير الخارجية في الحكومة المقالة طاف بنا حول قصة المعابر التي من خلالها احكم الاحتلال خيوط الحصار على غزة في جريئة لم يشهد لها التاريخ مثيلاً، حيث تحولت إلى سجن كبير يتم حصاره برًا وبحرًا وجواً، فلا تمر حبة دواء ولا جرعة ماء ولا نقطة وقود ولا كيربَاء إلا بأذنه وتحت سمعه وبصره. كما استعرض خطورة استحصار قوات دولية إلى غزة، وتأثيرها المدمر على المقاومة ويقاض الاحتلال، وما هو الأجل للقضية الفلسطينية من وجهة نظر حماس.

وضعاً يلي نص اللقاء:

■ لا نقبل قوات دولية في غزة لأن محصلتها منع مقاومة الاحتلال واستمرار الاستيطان والاعتقال والقتل، وعلى المحتل أن يخرج لنتحمل كشمب مسؤولية مراقبة الحدود

■ موقف أبو مازن مخز ولا يدل على أية مسؤولية تجاه الشعب الفلسطيني في غزة

■ إذا كانت أمريكا تهدد مصر بقطع ١٠٠ أو ٢٠٠ مليون دولار فإن فتح الحدود أهانها في الأسبوع الأول بنحو ٤٠ مليون دولار

■ لو جلست حماس في البيت فلن تستطيع فتح دخول غزة

إسلامي كبير أولى خطواته ألا نتنازل الحالي وقوتهم ليست أبدية

والجانب الذي جردها هو الجانب الفلسطيني، وتسأل الوزيرة أحمد أبو الغيط وقال: هل تريدوننا أن نعطي هذا القرار (رفع الحصار) وأنتم تجدون هذه الاتفاقية؟ فالشارع الفلسطيني منقسم بين المنصاع تماماً للمطالب الإسرائيلية وما خلفها، ومن يريد أن يخرج من هذه الدائرة، وأدت المحصلة إلى الأحداث التي حدثت في غزة.

● ما هي أبعاد فكرة استحضار قوات دولية إلى غزة؟ وهل تعتقد أن هذه الفكرة قابلة للتطبيق وفي مصلحة الفلسطينيين وخاصة حماس على وجه التحديد؟

■ الرئيس الفرنسي طرح الفكرة ووافق عليها محمود عباس، بعد المجزرة - مجزرة غزة يوم ١/١٥ - طلب سلام فياض رئيس الوزراء بالتدخل، وطالبت فتح بوجود قوات دولية في غزة، وقد سبق ذلك مطالبات بوجود قوات دولية.

ثم قال: أعطني دولة تقبل بقوات دولية على أرضها، أعطني دولة دخلت فيها قوات دولية ولم تهدد للاستعمار والاحتلال؟ لماذا رفض السودان قوات دولية وخاصة أوروبية وأمريكية؟ لأنه يعلم أن هذه القوات

■ الأصل في معبر رفح أنه علاقة بين مصر وفلسطين، وجاءت تفاهات دحلان حوله لاستفادته شخصياً ولترسيخ الاحتلال ليتحول المعبر إلى مسمار جحا

وتحويل أرقام الهويات إلى الجانب الإسرائيلي حتى يعرفوا من يدخل ومن يخرج، إذن معبر رفح يعد بمثابة مسمار جحا، وحتى يجعلوا المشكلة بيننا وبين العالم جاءوا باتفاق ما يسمى اتفاق دحلان مع إسرائيل وأمريكا في وجود رئيس، على أن تأتي قوات دولية خاصة إيطالية، وإذا قلنا لا فكاننا ضد الوجود الدولي والشرعية الدولية والأزمة مع العالم، بحثنا أين الاتفاقية لم نجد ذلك ولا توجد اتفاقية، وإذا قيل أين هي؟ قالوا: تفاهات.

وعندما طلبت برفع الحصار بصفتي وزيراً للخارجية، ووضع ذلك في جدول أعمال مؤتمر منظمة المؤتمر الإسلامي، تم تجديد هذه الاتفاقية غير المكتوبة،

● ما هو السرواء الإصرار على وجود الأوروبيين في معبر رفح وما هي قصة المعابر بشكل عام؟

■ الأصل في معبر رفح أنه علاقة بين مصر وفلسطين، ولابد أن نميز بين موضوعين: المعابر بين القطاع والأرض المحتلة عام ١٩٤٨، ومعبر رفح، والمعابر لها اتفاقيات منذ اتفاق أوسلو تجددت أكثر من مرة، آخر اتفاقية كانت في مارس ٢٠٠٥ بين السلطة السابقة وبين إسرائيل، كانت تقول بفتح المعابر ٢٤ ساعة، والتواصل وحرية الانتقال، ولكن الجانب الإسرائيلي لم ينفذ منها شيء، كل البنود لم تنفذ، وكلما نتحدث إليهم يقولون: الأسير، الوضع الأمني، الصواريخ، التهريب، الانضاق إلى آخر القصص الأخيرة، أما معبر رفح فهناك تفاهات تمت بين دحلان المستفيد الأول من وجوده على المعبر ليكون شروة وصلت إلى ملايين، وبينه وبين الجانب الإسرائيلي وبراغية كورداليزا رئيس وزيرة الخارجية الأمريكية، وأصرت إسرائيل على أن يكون لها عيون في المنطقة (معبر رفح) بحيث لا يخرج ولا يدخل أحد إلا بكاميرات يتم تصويره



أما فيما يتعلق بمشروعنا؛ نحن جزء من مشروع إسلامي كبير، هذا المشروع الكبير هو الرافعة الحضارية المعاصرة المبنية على الأخلاق الكريمة والأهداف النبيلة في العالم، ولأسف الشديد العالم لا يميز بين الحضارة وفكر وثقافة وأخلاق وأسس ومبادئ كريمة نبيلة، وبين إفرازات هذه الحضارة كالطائر والسيارة والدينامية

نطالب بوحدة إسلامية، عندنا ربع سكان العالم وقد نصل في فترة بسيطة إلى ثلث سكان العالم، عندنا الأرض الإسلامية التي تشكل

وثانياً: أن الجغرافيا السياسية الحالية ليست أبدية، وضعفنا ليس

● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

تتحول هذه القرارات في الغالب إلى توصيات غير ملزمة رغم كونها قرارات، والدليل أن دولتين عربيتين ومعهما أبومازن منعوا الجامعة من اتخاذ قرار لنصرة قطاع غزة ضد الاحتلال وهربوا بالعرب إلى الأمم المتحدة لرفع الحرج، لأنهم يعلمون أن الفيتو الأمريكي جاهز.

● وماذا عن موقف السلطة الفلسطينية والرئيس أبو مازن من الأزمة الأخيرة؟

■ موقف أبو مازن مخز ولا يدل على أية مسؤولية تجاه الشعب الفلسطيني في غزة، كما أن تصريحات المستشار السياسي والمتحدث الرسمي باسمه أمر مخز لا يوجد فيه منطوق ولا مصداقية، ففي الوقت الذي يرى فيه العالم أن كسر الحصار هو كسر لأنف إسرائيل فإن دمر حماد، المستشار السياسي لأبومازن يقول

إن كسر الحصار دليل فشل. **● تریطون في تصريحاتكم بین ما يحدث من حصار لقطاع غزة ومؤتمر أنابوليس للسلام؟** ■ بالطبع ما حدث في غزة نتيجة مباشرة له كما أن مؤتمر «أنابوليس» تطبيع مجاني ولم يأت حتى الآن بأية خطوة إجرائية عملية تفيد بأنه يمكن أن يحصل الشعب الفلسطيني على الحد الأدنى من حقوقه المتعلقة بالأرض والإنسان، بل إن مؤتمر باريس الذي أعقبه كان عبارة عن وعود لن يتحقق منها شيء فهو يحدد منح السلطة مساعدات بـ ٣٧ مليارات دولار مقابل متابعة ومراقبة الجزء الأول من خارطة الطريق، وهو القضاء على المقاومة في الضفة وغزة وهو أمر يصعب بشدة تحقيقه. اضعف

وللعلم ما يحدث في غزة شاركت فيه كل الأطراف التي وقعت على اتفاقية أوسلو السابقة، خصوصا اتفاقية باريس الاقتصادية التي قطعت علاقاتنا مع عمقنا العربي والإسلامي على الأقل في المجال الاقتصادي.

وفي الوقت نفسه، فشلت الدول العربية في أن تكسر الحصار وتنفذ القرار الذي اتخذته الجامعة العربية في نوفمبر ٢٠٠٦، لذلك لم يكن أمام الشارع الفلسطيني سوى كسر الحصار بطريقته، خاصة أن الشارع العربي تحرك بصورة لم تكن في حسان أمريكا وإسرائيل وهذا بنوره كان بمثابة رسالة واضحة دلت على أن الشعب «أي شعب، إذا أراد الحياة فلا بد أن تنكسر

أمريكا وعملاؤها وهذا يفسر حالة الشعور بالهزة والكرامة التي تسود الأمة العربية والإسلامية،

ويفسر ذلك ما حدث في بلاد مثل مصر والجزائر، بل إن حجم المساعدات التي تدفقت على القطاع يثبت أن الشعب المصري حي على عكس ما يظن أعداؤه، وأن روح النهضة تجري في دماء أبنائه.

● ماذا عن موقف الجامعة العربية نفسها تجاه ما يتعرض له القطاع؟

■ الجامعة العربية للأسف تتبع نظاماً لن يعطيها فرصة لتنهض أبداً وهو أن القرارات يجب أن تكون بالإجماع، الأمر الذي يعطي فرصة لأية دولة ذات ارتباطات معينة أن تقصد قرار الأغلبية فيها، ومن هنا فإن الجامعة إما أن تفشل في اتخاذ القرار وإما أن تفشل في تطبيقه حالة صنوره. وفي النهاية

حوالي ٢٤٪ من مساحة اليابسة، عندنا كل ثروات العالم؛ ثلث مخزون العالم من اليورانيوم في الأراضي الإسلامية، ربع مخزون العالم من البترول، وعندنا المقومات الروحية والأخلاق الإنسانية والمقومات المادية وغيرها.

● كيف ترى الوضع الحالي بقطاع غزة؟

■ الوضع الحالي في قطاع غزة جريمة شاركت فيها إسرائيل بصورة مباشرة يدعنها في ذلك تواطؤ أمريكي صارخ، والدليل أن الولايات المتحدة قالت: إن إسرائيل قامت بقصف غزة وحصارها دفاعاً عن نفسها، فهي ترى أن قتل الأطفال أثناء عرس كان على بعد ٥٠٠ متر من بيتي دفاع عن النفس،

■ **الوضع الحالي في القطاع جريمة شاركت فيها إسرائيل بصورة مباشرة يدعمها في ذلك التواطؤ الأمريكي، وأيضاً الأطراف التي وقعت على اتفاقية أوسلو واتفاقية باريس الاقتصادية**

■ **فشلت الدول العربية في كسر الحصار، ولم يكن أمام الشارع الفلسطيني سوى كسر الحصار بطريقته، خاصة أن الشارع العربي تحرك بصورة لم تكن في حسابان أمريكا وإسرائيل**

■ **ما يحدث في غزة نتيجة مباشرة لمؤتمر «أنابوليس» تطبيع مجاني، ومؤتمر باريس وعود لن يتحقق منها شيء، والمقابل هو القضاء على المقاومة في الضفة وغزة لتطبيق خارطة الطريق**

فتح وحماس بشأن قرب إجراء حوار بين الحركتين، فما الوضع حالياً؟

■ **الحوار بين فتح وحماس مجرد كلام وحتى الآن توجد إشارات كثيرة بشأنه لكن على أرض الواقع لا يوجد شيء، ونحن لسنا في عجلة من أمرنا، نحن نرسم ما خلفه الاحتلال وما جلبه فساد المرحلة السابقة على القطاع وأهله.**

■ **البعض يتوقع أنه مع إحكام الحصار على الحركة ستضطر إلى تقديم تنازلات لفتح؟**

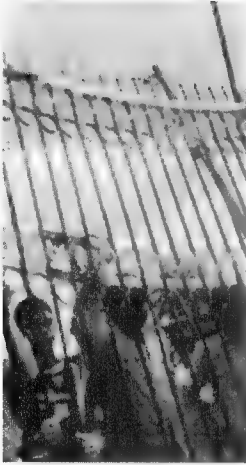
■ **هناك فارق بين واحد يتحدث انطلاقاً من أرض الواقع وآخر يتحدث معتمداً على الأماني والخيال، ثم ما التنازلات التي سنقدمها، هل الاعتراف بإسرائيل تنازل يرضي «فتح»؟ نحن لدينا خيارات كثيرة وعلى سبيل المثال لو قررت «حماس» ترك الحكومة والجلوس في البيت من يستطيع أن يدخل غزة؟ لن تستطيع فتح**

إلى ذلك أن زيارة بوش الأخيرة تركت انطباعاً لدى كل المحليين والمراقبين أنه ستعقبها جرائم كبرى وهو ما حدث فعلاً، وبالنسبة لم تات كونداليزا رايس يوماً وتخرج إلا تبعثها مصيبة تقع علي رأس الشعب الفلسطيني.

● **ما تفسير ذلك من وجهة نظركم؟**

■ **أمريكا تمثل في نظر إسرائيل الشرعية الدولية، وعندما تسمح لها هذه الشرعية الدولية بجريمة، فمن سيعاقبها؟، وعلى سبيل المثال كل حالات احتلال دولة لدولة أخرى هو أمر متوقع دولياً، فلماذا تسكت أمريكا على احتلال إثيوبيا للصومال، وبالمثل جميع أشكال الديمقراطية مسموحة إلا الديمقراطية التي تأتي بالإسلاميين، وفي الوقت نفسه كل الديكتاتوريات ممنوعة ومدانة إلا الديكتاتوريات الموالية لأمريكا.**

● **سبق مؤتمر «أنابوليس» وقلته تصريحات لأطراف من**



دخول قطاع غزة، وأنا أؤكد لك دون توافق واتفاق ليس أمام أي إنسان مهما كان أن يقوم بفرض أي نوع من الإرادة في غزة، لأنهم.. أي فتح.. جربوا أن يفرضوا هذه الإرادة بالقوة في يونيو الماضي وفشلوا.. وبالتالي أقول لك حتى لو جلست حماس في البيت فلن تستطيع فتح دخول غزة، وإلا قل لي كيف يدخلونها حالياً؟

● **كيف ترى حماس الموقف المصري في ضوء قرار فتح المعبر مؤخرًا؟**

■ **ان يقال إن مصر لن تترك الشعب الفلسطيني يجوع، فهذا موقف تقدره، فنحن نقدر كل إنسان يمد لنا يد العون، وفي الوقت نفسه عندما نجد الهبة الشعبية المصرية لنجدة الشعب الفلسطيني هي أيضاً موقف مقدر ومحترم وبالتالي**

■ المعابر بين القطاع والأرض المحتلة عام ١٩٤٨ تنظمها اتفاقيات أوسلو التي تنص على فتحها ٢٤ ساعة والتواصل وحرية الانتقال، ولكن الجانب الإسرائيلي لم ينفذ منها شيء بحجج مختلفة

■ محصلة الموقفين الرسمي والشعبي المصري معتبرة ومقدرة

■ ما تم تهريبه من مخدرات من الجانب الإسرائيلي لمصر كان ظاهرة خطيرة في عهد الدولة الفلسطينية لكننا قللنا منه كثيراً



● قضية الأنفاق تأتي على رأس الموضوعات التي تتحدث عنها أمريكا وإسرائيل فما رؤية الحركة لها؟

■ إسرائيل تبالغ وتحاول أن تضخم الأمر لإخراج مصر، والدليل أنه لا توجد منطقة حدودية في العالم لا يوجد بها تهريب، بل أكثر من ذلك اعطني منطقة صناعية أو حرة في أية دولة لا يوجد بها تهريب، حدود مصر وليبيا بها تهريب، وهو أمر موجود في العالم كله ونحن كفلسطينيين نتضرر أصلاً من هذا التهريب لأنه فيه تهريب مواد سامة، وبالمناصفة ما تم تهريبه من مخدرات من الجانب الإسرائيلي لمصر كان ظاهرة خطيرة في عهد السلطة الفلسطينية لكننا قللنا منه كثيراً بعد أن تولينا الأمر، إذ ضبطنا شخصاً يهرب مخدرات

فمحصلة الموقفين الرسمي والشعبي المصري معتبرة.

● هناك أقوال بأن وجود الحركة على حدود مصر يهدد أمنها القومي؟

■ هذا كلام مردود عليه، فممن متى هددت حماس الأمن القومي بأية صورة من الصور؟ هل شكلت خلايا سرية، هل شاركت في تفجيرات داخل الأراضي المصرية؟، حماس موجودة على الحدود منذ زمن، ولم تتدخل في الشأن المصري بأية صورة من الصور، والقول بغير ذلك هو محاولة لاستعداد المصريين على حماس، وإذا كان هناك من يقول هذا الأمر في الجانب المصري فعليه أن يقدم الدليل وأنا أؤكد أن هذا كلام غير صحيح، وأنه ليس من سياستنا ولم يكن يوماً ما من سياستنا.

في قدم صناعية على الحدود وتم القبض عليه.

● هل ترى أن فتح الحدود مع مصر سيحل مشكلة قطاع غزة؟

■ دعني أقول لك: إن دخول الأسمنت وحده يعطي فرصة لعشر مهن أخرى تعتمد عليه، كذلك البلاستيك هناك نحو ٢٠٠ مصنع وبالمثل الأقمشة، وعلى الجانب الآخر فإن الخبراء عندنا يقدرون الفوائد التي ستعود على مصر في الأسبوع الأول لفتح الحدود وحده بنحو ٤٠ مليون دولار، وبالتالي فإن كانت أمريكا تهدد مصر بقطع ١٠٠ أو ٢٠٠ مليون من مساعداتها فاعتقد أن استفادة الشعب المصري خلال هذه الفترة أكبر بكثير.

من أعلام الإسلام

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الإمام مسلم

■ الإمام مسلم سمع
١٥٤٠ حديثاً من أبي
بكر بن أبي شيبة
و١٢٨١ حديثاً من أبي
خيثمة زهير بن حرب

■ الإمام البخاري من
شيوخ الإمام مسلم
وكان له دور بارز في
إفادته وتمكنه في
معرفة الحديث.

■ قال الدارقطني:
«لولا البخاري
ما جاء مسلم
ولا راج»



■ محمد بن عبد الوهاب الضراء؛

«كان مسلم من علماء الناس
وأوعية العلم ما علمته إلا خيرا»

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

رحلته في طلب العلم
وسمعه الحديث

هو الإمام أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري نسبة النيسابوري وولده، قال ابن الأثير في الثلاب في تهذيب الأنساب: القشيري بضم القاف وفتح الشين وكسر الياء تحتها نقطتان وفي آخرها راء، هذه النسبة إلى قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة قبيلة كبيرة ينسب إليها كثير من العلماء فذكر جماعة من هؤلاء ومنهم الإمام مسلم، ونسبة الإمام مسلم هذه نسبة أصل بخلاف الإمام البخاري فإن نسبته إلى الجففيين نسبة ولاء ولهذا لما ذكر الإمام أبو عمر بن الصلاح في كتابه علوم الحديث أن أول من ألف في الصحيح الإمام البخاري ثم الإمام مسلم قال: «أول من صنف الصحيح البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجففي مولاهم وتلاه أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري القشيري بن مسلم».

ولادته

ولد الإمام مسلم سنة أربع ومائتين
كما في خلاصة تهذيب الكمال،
والجزري وتهذيب التهذيب وتقريبه،
للحافظ بن حجر العسقلاني، وكذا
في البداية والنهاية، لابن كثير، قال
بعد أن ذكر وفاته سنة إحدى وستين
ومائتين، وكان مولده في السنة التي
توفي فيها الشافعي وهي سنة أربع
ومائتين فكان عمره سبعا وخمسين
سنة - رحمه الله تعالى - ونقل ابن
فلحكان في كتابه وفيات الأعيان عن
كتاب (علماء الأمصار) لأبي عبد الله
النيسابوري الحاكم أن مسلما توفي
بنيسابور لخمس بقين من شهر رجب

بدأ سماع الحديث سنة ثمانية عشرة ومائتين كما في تذكرة الحفاظ للذهبي، وقد رحل طلبه إلى العراق والحجاز والشام ومصر، وروى عن جماعة كثيرين نذكر فيما يلي عشرة من الذين أكثر من السماع منهم والرواية عنهم في صحيحه مع بيان عدد ما رواه عن كل منهم كما نقل ذلك الحافظ في حجه في تراجمهم (هـ، كتابه تهذيب التهذيب):

١- أبو بكر بن أبي شيبة: ١٥٤٠
حديثاً.

٢- أبو خيثمة زهير بن حرب؛ ١٢٨١
حديثاً.

٣- محمد بن الحنفى الملقب الزمن؛
٧٧٢ حديثاً.

٤- قتيبة بن سعيد: ٦٦٨ حديثاً.
٥- محمد بن عبدالله بن زهير:

۶- أبو کریب محمد بن العلاء بن

۷۔ محمد بن وشاک، القلعة، بغداد: دار الفکر، ۱۳۸۱ھ، ص ۱۱۱۔

۴۶۰ حدیثاً.

۳۶۲ حدیثاً .

۳۰۰ حدیثاً.

١٧- علي بن حجر السعدي؛ ١٨٨ حديثاً.

وهؤلاء العشرة من شيوخ مسلمة
ومن تسعة منهم فهم جميعا من شيوخ
الشيخين معا إلا محمد بن حاتم
فقط فلم يرو عنه البخاري في صحيحه لا
بواسطة ولا بغيرها، وقد قال الإمام

يعتبر الإمام البخاري من شيوخ مسلم البارزين الذين لهم دور كبير في إقامته وتمكنه في معرفة الحديث النبوي والتثبت في نقل الصحيح. قال الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي في ترجمة الإمام مسلم في كتابه تاريخ بغداد، قلت: «إمامنا فقها مسلم طريق البخاري ونظر في علمه وحذا ولوه، وإن ورد البخاري يسأبوا في آخر أمره لأنه مسلم ودوام الاختلاف إليه»، وقال الحافظ ابن حجر في شرحه لنخبة الفكر في معرض ترجيح صحيح البخاري على صحيح مسلم: «هذا على اتفاق العلماء على أن البخاري كان أجل من مسلم وأعرف بصناعة الحديث منه وإن مسلما تلميذه وخريجه ولم يزال يستفني منه ويتبع آثاره حتى قال الدارقطني: «ولا البخاري لما راح مسلم إلى حاجة».

ومع كون الإمام مسلم تتلمذ على الإمام البخاري ولازمه واستفاد منه لم يرو عنه في صحيحه شيئاً ويبدو والله تعالى أعلم أن مسلماً - رحمه الله - فعل ذلك لأمرين:

الأول: الرغبة في علو الإسناد، وذلك أن مسلماً شارك البخاري في كثير من شيوخه فلو روى عنه ما رواه عنهم لطلال السند بزيادة رآه لكنه رغبة منه في علو الإسناد وقربه من رسول الله ﷺ روى مباشرة عن هؤلاء الشيوخ تلك الأحاديث التي رواها لبخاري عنهم.

الثاني: أن الإمام مسلماً - رحمه الله - ساء ما حصل من بعض علماء من مزج الأحاديث الضعيفة بالأحاديث الصحيحة وعدم التمييز بينهما، فوجه عنايته في تجريد الصحيح من غيره، كما أوضح ذلك في مقدمة صحيحه، وإذن فما كان عند البخاري من الأحاديث قد كفاه

مؤنفته لأنه قد منى بجمع الحديث الصحيح مع شدة الاحتياط وزيادة التثبت.

تلاميذه

وللإمام مسلم تلاميذ كثيرون سمعوا منه، كما في تهذيب التهذيب منهم: أبو الفضل أحمد بن سلمة وإبراهيم بن أبي طالب وأبو عمرو الخفاف وحسين بن محمد القياني وأبو عمرو المستملي وصالح بن محمد الحافظ وعلي بن الحسن الهلالي ومحمد بن عبد الوهاب الفراء - وهما من شيوخه - وعلي بن الحسين بن الجنيدي وابن خزيمة وابن صاعد ومحمد بن عبيد بن حميد وغيرهم.

وروى عنه الترمذي في جامعه حديثاً واحداً أخرجه في كتاب الصيام باب ما جاء في إحصاء هلال شعبان لرمضان، فقال: حدثنا مسلم بن حجاج حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا أبو معاوية عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أحسوا هلال شعبان لرمضان».

قال العراقي - كما نقله عنه المباركفوري في تحفة الأجيال -: «لم يرو المصنف في كتابه شيئاً عن مسلم صاحب الصحيح إلا هذا الحديث، وهو من رواية الأقران فإنهما اشتركا في كثير من شيوخيهما». وقد أشار إليه الحافظ بن حجر في تهذيب التهذيب وقال: «ما له في جامع الترمذي غيره». وقال الخزرجي في خلاصة تهذيب الكمال: «وعنه الترمذي هرد حديث».

وقد رمز في الخلاصة وتهذيب التهذيب وتقريبه عند الترجمة لمسلم لكونه من رجال الترمذي وذلك من أجل هذا الحديث الواحد الذي أخرجه عنه.

نماذج من ثناء العلماء عليه رحمه الله

تحدث العلماء من فضل الإمام مسلم واعتزفوا له بقوة المعرفة وعلو المنزلة. قال فيه شيخه محمد بن عبد الوهاب الفراء: «كان مسلم من علماء الناس وأوعية العلم ما علمته إلا

خيراً». وقال ابن الأخرم: «إنما أخرجت مدينتنا هذه من رجال الحديث ثلاثة هم: محمد بن يحيى وإبراهيم بن أبي طالب ومسلم». وقال ابن عسقة: «قلما يقع الغلط لمسلم في الرجال لأنه كتب الحديث على وجهه». وقال أبو بكر بن الجارودي: «حدثنا مسلم بن الحجاج وكان من أوعية العلم». وقال مسلمة بن قاسم: «ثقة جليل القدر من الأئمة». وقال ابن أبي حاتم: «كتبته عنه، وكان ثقة من الحفاظ له معرفة في الحديث وسئل عنه أبي قتال صدوق». وقال يندار: «الحفاظ أربعة أبو زرعة ومحمد بن إسماعيل والدارمي ومسلم». وقال إسحاق بن منصور رحمه الله: «لن نعدم الخير ما أبناك الله للمسلمين». وقال أحمد بن سلمة: «رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما».

وقال النووي: «وأجمعوا على جلالته وإمامته وعلو مرتبته وحنقه في هذه الصنعة وتقدمه فيها وتضلعه منها». وقال أيضاً: «واعلم أن مسلماً - رحمه الله - أحد أعلام أئمة هذا الشأن وكبار المبرزين فيه وأهل الحفظ والإتقان والرخائين في طلبه إلى أئمة الأقطار والبلدان والمعترف له بالتقدم فيه بلا خلاف عند أهل الحنف والشافعية والرجوع إلى كتابه والمعتمد عليه في كل زمان».

وقال الذهبي في العبر: «أبو الحسين النيسابوري الحافظ أحد أركان الحديث».

مؤلفاته:

قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات: «وصنف مسلم - رحمه الله - كتباً كثيرة ومنها:

١- كتاب صحيح بن مسلم الذي من الكرم - وله الحمد والثناء - والفضل والمثنة - به على المسلمين أبى لمسلم به ذكر جليلاً وثناءً حسناً إلى يوم الدين مع ما أعد له من الأجر الجزيل في دار القرار وعم نفعه المسلمين قاطبة.

٢- كتاب المسند الكبير على أسماء الرجال.

٣- وكتاب الجامع الكبير على الأبواب.

٤- وكتاب العلل.

٥- وكتاب أوهام محدثين.

٦- وكتاب التمييز.

٧- وكتاب من ليس له إلا راو واحد.

٨- وكتاب طبقات التابعين.

٩- وكتاب المخضرمين وغير ذلك.

وذكر الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ نقلاً عن الحاكم مشرين مؤلفاً لمسلم هي بالإضافة إلى ما تقدم:

١٠- كتاب الأسماء والكنى.

١١- كتاب الأفراد.

١٢- كتاب الأقربان.

١٣- كتاب سؤالات أحمد بن حنبل.

١٤- كتاب حديث عمرو بن شعيب.

١٥- كتاب الانتفاع بأهلب السباع.

١٦- كتاب مشايخ مالك.

١٧- كتاب مشايخ الثوري.

١٨- كتاب مشايخ شعبة.

١٩- كتاب أولاد الصحابة.

٢٠- كتاب أفراد الشاميين.

مهنته

وكان الإمام مسلم - رحمه الله - بزازاً كما في تهذيب التهذيب. وقال الذهبي في كتابه العبر: «وكان صاحب تجارة وكان محسن نيسابور وله أملك وثروة».

وفاته ومدة عمره

توفي الإمام مسلم - رحمه الله - عشية يوم الأحد ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين. دفن بنصر آباد ظاهر نيسابور، ومدة عمره قبل خمس وخمسون سنة وقيل سبعون وخمسون سنة رحمه الله.

للتواصل مع الكاتب

ak.altonisti@hotmail.com



لجنة السنايل الخيرية

الوقفية الصحية

يد تحمل الدواء وقلب يدعرك الله بالشفاء

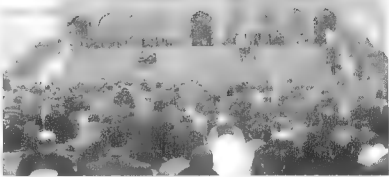
الإسلام هو الدين الأول في العالم مطلع القرن الواحد والعشرين

تصدر النمو الطبيعي للإنسانية بتساق كبير ومتواصل.

وأضاف البطريرك: إن الأسرة المسلمة تتجلب باستمرار وبأن الأسرة الكاثوليكية تخلفت وتقلص إنجابها. ويعلق الصحفي الفرنسي (هرفيه يانوه) على هذا الحدث قائلا: منذ خمسة عشر عاماً بدأ العد العكسي للمجتمعات الكاثوليكية التي كانت دائماً هي الأكثر عدداً في العالم، ولهذا السبب يميل عدد من مفكري الكنيسة إلى الاعتقاد بأن الحصار الحضاري يجب أن يتواصل مع المسلمين لا فقط من أجل مصالح الأقليات المسيحية في البلدان المسلمة بل وأساساً لأن مصير المسيحية كلها رهين العلاقات السلمية والطيبة مع الإسلام.

ويطمئن الصحفي قراء الصحيفة بقوله: إن المسيحية تبقى الدين الأول إذا ما حسبنا البروتستان والأرثوذكس والآنجليكان والطوائف الأخرى ليشكلوا جميعاً نسبة ٣٣٪ من سكان المعمورة. لكن هذا الزعم يبقى موقفاً بالحقائق الدامغة: لأن المسيحية منقسمة إلى كنائس مركزية شديدة الاختلاف وعنيفة العداة يترأس كل منها (بابا) قائم بذاته تتصارع تعاليمه مع تعاليم منافسيه، بل ويبلغ الأمر في التاريخ أن ارتكب المسيحيون الكاثوليك مجازاً بحق المسيحيين الأرثوذكس حينما اقتحموا القسطنطينية غازين ناهبين قائلين مفتشين آلاف المسيحيين الشرقيين في أبريل عام ١٧٠٤ حارقين الكنائس وذابحين القساوسة، كما جاء في شهادات عديدة أبرزها كتاب الأميرة ابنة أميراطور بيزنطة (الكيسيس) التي عاشت تلك المفاجعة.

فالمسيحية في الواقع مسيحيات وما يزال البابا يندبكت العاصم عشرائى اليوم يدعي تمثيل جميعهم، بل ويعتبر الفاتيكان في سره لا في علته بأن المسيحيات الأخريات هرطقات لايد أن تعود (إلى أصولها في حين ما يزال البابوات البروتستان والأرثوذكس والآنجليكان ومختلف الابتكارات اللاهوتية الأخرى يعتقدون بأن البابا في روما ما هو سوى مقتضب لحق الانفراد بالحقيقة والعصمة.



■ البطريرك فيتوريو فورميتي، العالم الإسلامي تصدر النمو الطبيعي للإنسانية يتساق كبير ومتواصل

■ الصحفي الفرنسي هرفيه يانوه، الحوار الحضاري يجب أن يتواصل مع المسلمين ليس من أجل مصالح الأقليات المسيحية في البلدان المسلمة، ولكن لأن مصير المسيحية كلها رهين العلاقات الطيبة والسلمية مع الإسلام

■ المسيحية منقسمة إلى كنائس مركزية شديدة الاختلاف وعنيفة العداة يترأس كل منها (بابا) قائم بذاته تتصارع تعاليمه مع تعاليم منافسيه

صدرت خلال الأسبوع قبل الماضي بالتزامن إحصائيات المعهد الأمريكي العالمي (وورلد كريستيان داتا باز) وإحصائيات مؤسسة العمران البشري التابعة لمنظمة الأمم المتحدة وإحصائيات الفاتيكان التي نشرتها صحيفته (لويزفالتوري) رومانو) يوم الأحد ٣٠ مارس، وهي تنقل خبر تجاوز عدد المسلمين في العالم لعدد الكاثوليك لأول مرة في التاريخ الحديث.

وذكرت هذه الإحصائيات أن عدد المسلمين بلغ ملياراً و٣٢٢ مليون نسمة مقابل مليار و١٣٠ مليون كاثوليكي، بحيث يصبح المسلمون يشكلون نسبة ١٩.٢٪ من سكان الدنيا مقابل ١٧.٤٪ من الكاثوليك. وتعتبر صحيفة (توليفجارو) الباريسية على هذه

الحقائق الجديدة، فتقول إن الإسلام أصبح هو الدين الأكبر والأوسع انتشاراً والأسرع كثافة على الإطلاق في العالم. أما النشرة الداخلية السنوية للفاتيكان التي تصدر تحت عنوان (الانويسر بونيفيكيال) فقالت: إننا نحن الكاثوليك لم نعد في المقدمة وجاء المسلمون ليأخذوا منا الريادة. وأضاف كاتب التعليق البطريرك (فيتوريو فورميتي) يقول: تؤكد هذه المعطيات بأن الإسلام يتقدم في عالم يتكاثر فيه الفصل وتنمو البشرية، في حين تدهور عدد الكاثوليك ولم يتطور سوى بنسبة ١.٥٪ من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠٠٦، أي أن عدد الكاثوليك ظل يراوح مكانه، بينما العالم الإسلامي

المحاكمة تمت بشكل سري ودون حضور محامي دفاع عن المتهمين إعدام اثنين من علماء الدين السنة

ويتمركز السنة بالقرب من خطوط الحدود التي تفصل إيران عن الدول المجاورة ذات الأغلبية السنية مثل باكستان وأفغانستان، والعراق وتركمنستان. وبالرغم من كونهم يمثلون أكبر أقلية مذهبية في البلاد، إلا أن مستوى تمثيلهم في البرلمان والتشكيل الوزاري لا يتناسب مع نسبتهم العددية. والسنة في إيران هم الأكثر فقراً والأقل تعليماً والأبعد سكاناً عن العاصمة طهران، والتي يحث أهل السنة من إقامة مسجد لهم فيها حتى الآن، رغم الكثير من المناشدات والوعود. وتبرو الحكومة رفضها بأن المساجد الشيعية مفتوحة أمام أهل السنة ليصلوا فيها، وأنه لا داعٍ لبناء مساجد خاصة بهم ضماناً للوحدة. ومع أن النظام الإيراني كان ينكر دوماً أنه يقوم باضطهاد أهل السنة في إيران أو يعذبهم، إلا أنه اضطر أخيراً تحت ضغط الصحافة ووسائل الإعلام، إلى الاعتراف بأن عدداً من رجال النظام قاموا بأعمال عنف ضد المسلمين السنة وغيرهم من المعارضين، فيران السلطات زعمت أن ذلك لم يحدث بأوامر رسمية من القيادة.

من قبل محكمة الثورة التي حاكمتهم بشكل سري، ومن دون قبول حضور أي محام للدفاع عنهما. وقد رفضت السلطات الإيرانية تسليم جثامين الشيعيين إلى ذويهم وإقامت في بدفنتها في مقبرة نائية بمدينة زاهدان. وعلى جانب آخر أمرت أوساط سنية إيرانية في مدينة مشهد عاصمة محافظة خراسان من خشيتهما على مصير أحد كبار علماء أهل السنة في المحافظة الذي تم اعتقاله قبل أيام من قبل المحكمة الخاصة برجال الدين. وأعلنت قوات تابعة لحكومة رجال الدين اعتقال الأسبوع قبل الماضي الشيخ عبدالحسين خير شاهي، أحد كبار علماء أهل السنة في إيران و تم إتياده إلى مكان مجهول. والمسلمون السنة، حسب الإحصاءات الإيرانية شبه الرسمية، تتراوح أعدادهم بين ١٤ إلى ١٩ مليون نسمة يشكلون نسبة تتراوح بين ٢٠-٢٨٪ من سكان إيران. وهم مقسمون إلى ٣ عرقيات رئيسية هي الأكراد والبالوش والتركمان، وقليل من العرب في إقليم عرسيستان (الأحواز). أما المسلمون السنة من العرق الفارسي فوجودهم نادر، وقد كانت إيران دولة سنية حتى القرن العاشر الهجري.

أكدت مصادر إيرانية أن السلطات الإيرانية نفذت حكم الإعدام باثنين من علماء أهل السنة في مدينة زاهدان مركز إقليم بلوخمستان. وقال حزب النهضة العربي الأحوازي، إن السلطات الإيرانية نفذت الإعدام بكل من الشيخ مهدي القنوس ملازي، والشيخ ومحمد يوسف سهرابي، وذلك بعد أشهر قليلة من اعتقالهما. وأضاف: إن اعتقال الشيعيين سهرابي وملازي- وهو مدير لمدرسة دار الفرقان الدينية في مدينة إيران شهر في إقليم بلوخمستان، وصهر العلامة الشيخ محمد عمر سرياني، الذي تم اعتقاله العام الماضي على يد اثنين من طلبته اعتبروا فيما بعد أنهم كلفوا من قبل عناصر للمخابرات الإيرانية بهذه المهمة - كان قد جرى بثمة الانتماء إلى منظمة جند الله المعارضة للنظام الإيراني، غير أن ذويهم نفوا هذه التهمة وأكدوا أنها كانت وسيلة لتبرير اعتقالهما الذي جاء على خلفية نشاطهما الدعوي ورفضهما التوقف عن الاستمرار في مواصلة التدريس في مدرسة دار الفرقان الإسلامية. وكان الحكم بإعدام هذين الشيعيين قد صدر

هم أكثر الناس التزاماً بالقوانين و٦٦٪ منهم لم يشربوا الخمر ٣٦٠٠ شخص يعتنقون الإسلام سنوياً

وعدم شرب الخمر. وأوضحت الدراسة أن ٦٦٪ من المسلمين في فرنسا لم يشربوا الخمر أبداً ولو مرة واحدة، وأن ٥٥٪ منهم يسمعون لأداء فريضة الحج في السنوات القادمة، واختتمت الدراسة بقولها: إن معظم شباب المسلمين الفرنسيين متدينون جداً وهو ما يساعد على انتشار الإسلام بشكل كبير في فرنسا.



أكدت دراسة أعتمدها وزارة الداخلية الفرنسية أن الإسلام ينتشر بسرعة كبيرة في البلاد ويعد الدين الثاني بعد النصرانية. وأظهرت الدراسة أن ٣٦٠٠ شخص يعتنقون الإسلام سنوياً في فرنسا، وأن أتباعه أكثر السكان التزاماً بالقوانين، وتندر جدا الجريمة في أوساطهم، كما يحرصون على تنفيذ تعاليم الإسلام مثل الصلاة والصيام

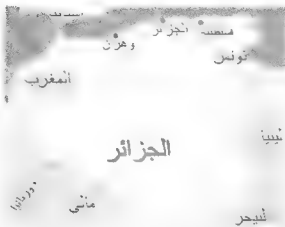
الإسلاميون يطالبون الحكومة ببدء حملات التنصير

يدخلون الجزائر ليس حياً فيها ولا محبة في المسيحية، وإنما الغرض إحداث أقلية تعطي مبرراً للقوى الأجنبية للتدخل في شؤوننا باسم حماية الأقليات، في إشارة إلى قانون حماية الأقليات الفرنسي.

يشار إلى أن الحكومة أقرت نهاية العام ٢٠٠٦ قانوناً خاصاً لمواجهة ظاهرة التنصير أطلق عليه اسم «قانون ممارسة الشعائر الدينية لغير المسلمين»، منعت من خلاله استعمال وسائل الإغراء وجمع التبرعات والهبات بغير مسألة الأشخاص لاعتناق ديانة أخرى والتشكيك في عقيدة الجزائريين الإسلامية، كما يمنع القانون

القضاء حتى طرد الأجانب المخالفين لهذا التشريع من الجزائر بصفة نهائية أو لمدة لا تقل عن عشر سنوات.

يشار إلى أن جمعيات مسيحية في أوروبا شرعت في إرسال مندوبات احتجاج إلى وزارات الخارجية الأوروبية والسفارات الجزائرية في المواسم القربية للتدنيذ بما تصفه بـ «قمع الأقلية المسيحية في الجزائر».



دعت حركة النهضة في الجزائر، الحكومة إلى رده حملات التنصير التي تقوم بها جمعيات مسيحية في السر في بعض الولايات، مستنكرة الهجمات الإعلامية في الخارج التي تنهت الجزائر بالتنسيق على المسيحيين.

كما دعت الحركة الإسلامية، التي يشغل بعض كوادرها مناصب حكومية، في بيان نشر مؤخراً، إلى «صدمة الاستجابة للحملات الإعلامية التي تقوم بها بعض الدوائر الإعلامية والسياسية الأجنبية، والتي تنهت فيها الجزائر بقمع الحريات الدينية والتنسيق على المسيحيين في الجزائر منذ بدء تطبيق تدابير قانون ممارسة الشعائر الدينية لغير المسلمين».

ومطالبت الحكومة، بـ «الاستمرار في متابعة ملف التنصير ودرء كل الأنشطة التبشيرية التي تقوم بها بعض المجموعات الإيجيلية المسيحية في عدد من المناطق والولايات».

وتابعت «إن الحرص على تطبيق التدابير والإجراءات التي أقرتها السلطات العمومية، والتي تضمنتها قانون ممارسة الشعائر

الدينية لغير المسلمين كفيلاً بالتنصير، معتبرة أن حملة التنصير تطوحي على خلفية سياسية وأمنية تستهدف المساس بالنسيج الاجتماعي للجزائر ويعد أقلية دينية تكون مبرراً لطلب تدخل أجنبي».

وكان وزير الشؤون الدينية والأوقاف أبو عبد الله سلام الله، قال، «إن القمصاوسة

فلسطين المحتلة

الأسرى في السجون الصهيونية يصابون بالعمى وآخرون

وأضاف: إن إدارة السجون تمتثل كل حشرة أسرى في غرفة تبلغ مساحتها (٤ × ٨) م، فقط، وأنها تعتمد وضع وحشر الأسرى في زنزانات يبلغ طولها وعرضها (٨٠ × ١,٨٠) م، وأضاف: إن الإدارة تعتمد وضع سبعة أسرى في هذه الزنزانة (١٩ × ١,٨٠) م.

وقال: إن الإدارة تعمر الأسرى في الشتاء من الأغصان والحراوات، لكي يشعر الأسير بالندى بل إنها تعطي حطباً، وهي عبارة عن شعاع مهترق ولا يصلح للتغطية، مشيراً إلى أن الرطوبة العالية تسبب مبالغة في إصابة الأسير بالكثير من الأمراض كالروماتيزم والالتهاب والرشح والذئبة الصدرية، وغيرها من الأمراض التي تؤثر على صحة الأسير وتؤدي بها.

وشد الصمدي على أوضاع الأسرى السيئة، منوهاً إلى أن الأسرى المرضى على وجه الخصوص يعانون من الإهمال الطبي التام في إدارة السجون الصهيونية، ومرض الصمدي حالة من حالات الأسرى المحتبزة

أكد الأسير المحرر صهيب الصمدي (٢٤ عاماً) أن الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي يمرضون لعمالة سيئة للغاية من قبل إدارة سجون الاحتلال، من خلال التفريط على الأسرى والتكديس عليهم، وكذلك من خلال استخدام سياسة التفطيش الفلجائي المفاجئ، وحرمان الأسرى من الزيارات العائلية، وخلق جو من الخلق والأرق والاضطراب النفسي للأسير في السجن.

وقال الصمدي خلال زيارة نظمها المركز الفلسطيني للشهيد من الأسرى لمرص استقباليه في مخيم النصيرات (وسط قطاع غزة): إنه طاف وتلقف بين خمسة سجون احتلالية وهي: سجن عصفان وسجن إيش وسجن هليكنار وسجن النقب وسجن نفحة الذي قضى فيه أكثر مدة من سجنه والتي بلغت عامين ونصف بينما توزعت أربعة أعوام على السجون المذكورة، مشيراً إلى أنه شاهد أحياء في مقابر الأموات (في إشارة إلى أوضاع الأسرى القاسية).



من هنا وهناك

■ أكاد الرئيس السوداني عمر البشير أن يله لا تزال هناك لقوى الاستكبار تارة بالحصار المفروض، وأخرى بالعقوبات الجائرة وغيرها مع حرب المصلطلحات التي ترمينا فيها دائماً كالإبادة الجماعية والتطهير العرقي والأفصاف، وتمهد البشير خلال مخاطبته الملتقى الدولي لرؤساء القضاة وخبراء القانون حول الملكية الفكرية بتحقيق الأمن والسلام لكل أبناء الوطن والعبي بكل عزم لحل أزمة دارفور عبر الحوار.

■ أصبحت محكمة بريطانية حكماً بتفريغ مسؤول مسلم مبلغاً من المال بسبب اصطحابه ابنته لأداء فريضة الحج وقبيلها عن الدراسة لمدة ١٢ يوماً، وذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن الحكم جاء بعد إقامة بلدية مدينة «ويلشام فورست» دعوى قضائية ضد رئيسها المسلم لبقوات علي، وجاء في الدعوى أن لبقوات وزوجته أخذتا ابنتهما الصغرى وأضاعوا الأرضة إلى المسؤولية لأداء مناسك الحج وجعلها تفتيح من مدرستها مدة ١٢ يوماً في ديسمبر الماضي، وقضت المحكمة المدينة بتفريغ رئيس البلدية ٤٥ جنيهًا.

■ أكدت دراسة حديثة أن نحو ٣٠٠ ألف جندي أمريكي يعانون من حالات اكتئاب حاد وتوتر متقدم، بسبب مشاركتهم في احتلال العراق وأفغانستان. وأوضحت الدراسة التي أعدتها مؤسسة RAND أن نحو نصف هؤلاء تلقوا علاجاً، في الوقت الذي قالت فيه تيري تايليان، التي شاركت في الدراسة، إن هناك أزمة صحية بالغة تواجه هؤلاء الرجال والسيدات الذين شاركوا في احتلال العراق وأفغانستان، وأضافوا إذا لم يتلق هؤلاء العلاج المناسب والفشار، ستكون هناك آثار طويلة المدى ليس فقط بالنسبة إليهم وإنما بالنسبة إلى أمتنا.

عقب الحكم على بعض قيادة الجماعة بالحكم ١٠ سنوات

الإخوان المسلمون: النظام الحاكم فقد صوابه

أحكام ظالمة، ومن ثم جاء حرصها على السرية، شأن من يتستر بفعلته حتى لا يراه الناس. وضمت الجماعة هجومًا حادًا على الانتهاكات التي مارستها جاحل الأمان المركزي ضد الأهالي المزل الذين ذهبوا لمعرفة مصائر ذويهم من ضرب وتقريع ومطاردة واختطاف واحتجاز في محسرات الأمن المركزي، وكان النظام لم يكتف بالظلم والتفنيان



■ محمد مهدي عاكف

الذي مارسه ضد الإخوان المتهمين على مدى سنة ونصف فجاء ليبيش بأهاليهم وأولادهم. ووصف البيان الأحكام بأنها جاءت شديدة القسوة ظناً من النظام، أنه بذلك يخيف الإخوان ويصرفهم عن دعوتهم وتصديهم للنظم والفساد والاستبداد، واعتبروا مصادرة أموال بعض المتهمين استهانة واضحة بمصالح البلد الاقتصادية نتيجة الآثار الوخيمة لهذه الأحكام على قطاع الاستيطان والأسما في هذه الظروف المعصية التي نمر بها البلاد. وقال البيان مخاطباً أسر المسجونين، ولا تحسبون أن الظلم دائم، ففكر الله دائر، ولقد رأينا مصائر الطفلة والمستبدن عبر الزمان وكيف كانت عقاباتهم، فالظلم كما لعمون وخيم العاقبة.

وصفت جماعة الإخوان المسلمين النظام المصري بأنه فقد صوابه وإحساسه بالمصلحة العامة بإصداره مثل هذه الأحكام الجائرة بحق قيادات الإخوان. وأصدرت الجماعة بياناً جاء فيه: إن الأحكام التي وصلت إلى ١٠ سنوات تؤكد أن النظام فقد صوابه وحياه وإحساسه بالمصلحة العامة، وأصبح كل همه هو احتكار السلطة وما يجره ذلك على الأفراد وقائمي من منافع مادية.

وأضاف البيان - الذي حمل توقيع المرشد العام للجماعة محمد مهدي عاكف - إن الأحكام الصادرة بحق قيادات الجماعة تدل على مدى الضعف والفاشلة التي وصل إليها النظام وشعوره بفقدان شرعيته وضيمته وكراهية الشعب، وهو ما يدفعه إلى مزيد من البش والشراسة في التعامل مع الخصوم السياسيين ليوم نفسه أنه لا يزال قريباً.

وأوضح البيان أن الحكم صدر في سرية تامة، حيث لم تستطع المحكمة أن تواجه أهالي المتهمين ولا هيئة مدافعيهم ولا الإعلام ولا منظمات حقوق الإنسان، لأنها تقصر في قرار نفسها أنها محكمة غير دستورية نشأت بقرار من الحاكم العسكري بمقتضى قانون الطوارئ، كما أنها لا تملك من مخلص الحاكم والقضاء الطبيعي شيئاً، كما أنها تستين أن أحكامها

يمنعون من النوم لأكثر من ١٠ ساعة

من بين هذه الأساليب هو منع الأسير من النوم لفترة تصل إلى أكثر من (١٠ ساعة) متواصلة، أي بمعدل أكثر من أربعة أيام متتالية. ويشير إلى أن الأسير المحرر صوب الصمدي أفرجت عنه سلطات الاحتلال الصهيوني الخميني (٢٠٠٨/٤/١٠)، بعد اعتقاله لمدة ستة أعوام ونصف العام قضاها في خمسة سجون، حيث كان قد اعتقل من منزله في بلدة الخرافة (وسط قطاع غزة)، بتاريخ (٢٠٠٣/٣/١٧)، واستشهد أخيه زكريا في اليوم ذاته وإقتلته بينما اعتقل معه شقيقاه الاثنين أكرم وعوض وما زالوا في السجن بينما أفرج عنه، وقد أصبحت سلطات الاحتلال الصهيوني الحكم على شقيقه أكرم بـ (٢٠ عاماً)، فيما حكمت على شقيقه عوض (١٥ عاماً).

قالاً: «لقد كنت في أحد السجون وكان عندما أسير يتمتع بصحة جيدة، ولكن مع مرور الزمن بدأت حالة هذا الأسير في تدهور مستمر» حيث أصيب بمرض ما في عينيه ورفض حينها إدارة السجن إخضاعه لعملية ورفض عرضه على الأطباء أيضاً، وظل هذا الأسير يعاني من ضعف في البصر يوماً بعد يوم وحالته تدهور كذلك حتى أصيب هذا الأسير بالعمى، وهو الآن أسير أعمى، لا يرى مطلقاً، وثا أصيب هذا الأسير بالعمى قررت إدارة السجن عرضه على الطبيب بعد أربعة أشهر إضافية، وعن أكثر الأساليب التعذيبية التي تتعمدها سلطات الاحتلال في سجونها الخاطلة قال الصمدي خلال المقابلة: «إن إدارة السجون تعتمد كافة الأساليب التعذيبية، خاصة تلك التي تعتمد من خلالها لإلال الأسير وإهلاته، من أجل انتزاع الاعترافات منه ولو كانت هذه الاعترافات كاذبة، وقال: إن

قضية التخلف العلمي والتقني في العالم الإسلامي المعاصر

فصل في التخلف العلمي والتقني في
العالم الإسلامي المعاصر

مكة شهاب
الطبعة الأولى: ١٤٢٩ هـ
الطبعة الثانية: ١٤٣٠ هـ

بعد الكتاب الذي يقع في ٢٠٨ صفحة من القطع المتوسط مساهمة جادة - كما جاء في تقديم الكتاب - في تحقيق الوعي الحضاري، وإعادة بناء الشخصية المسلمة بعد أن افتقدت الكثير من فاعليتها ومنهجيتها، وأصبحت تعاني الاغتراب (الاغتراب الحضاري بعجزها عن الإنجاز والمساهمة فيه، والاغتراب التاريخي أيضا لعدم قدرتها على تمثله والاهتداء به)، كما أنه ثمرة للنظرة الشمولية والرؤية الحضارية التي تسعى لتحقيقها في عالم المسلمين، خاصة وأن التقدم العلمي والتقني من فروض الكفاية وواجب اجتماعي تكافلي، كما أنه فرض عين على من باشره وتوجه إليه لكفاية الأمة، وعلينا أن ندرك أن الحضارة تعني المدنية والثقافة معا، ولا بد من حل المعادلة الصعبة بين العلم والحكم أو بين الثقافة والسياسة في العالم الإسلامي، وألا تبقى الجهود مبعثرة والاغتراب واقع سواء كان عن الوطن أو في الوطن، خاصة وأن العقول المهاجرة - لسبب أو لآخر - والتي تشكل اليوم مساحة كبيرة في آلية التقدم العلمي والتقني في الغرب، لو أتاحت لها الظروف والشروط والمؤسسات المناسبة وهامش الحرية لتستوعب المستوى العقلي والإبداعي لاستطاعت أن تختصر مسافة التخلف وتردم فجوته.

والتنمية المستمرة (أي لعبارة الأرض) في كل عصر من العصور، والمقصود بالتقدم العلمي والتقني هو استثمارية التقدم والنماء على أساس من توظيف كل المعارف المتاحة، وابتكار وتطوير الوسائل اللازمة لتسخير تلك المعارف في عملية التنمية الشاملة وليس في زيادة أسلح أو الخدمات الناتجة عن ذلك فقط، وكلما زادت العلاقة بين العلوم والتقنية وتوفرا كلما زادت كل منهما ازدهاراً وتقدماً، وكلما زاد تفاعلها التحاماً زادت معدلات تقدمهما، ولكن مثل هذا التفاعل لم تلح له فرص القيام بعد المستوى المطلوب في المجتمعات النامية ومنها غالبية الدول الإسلامية، وذلك لأسباب كثيرة منها: عدم اكتمال البنية الأساسية، عدم توفر الاستقرار السياسي والاجتماعي وأسباب النمو الاقتصادي، عدم توفر فرص الالتحاق بثرات الأمة، عدم توفر الحد الأدنى من الحرية الشخصية أو الكرامة الأدبية أو الإحساس بالانتماء للوطن في ظل الدكتاتوريات المستبدية الحاكمة لأغلب دول العالم الثالث، فتشي الأمة، وهناك معايير وضعها العلماء المتقدمين العلمي والتقني (معايير قياس) وهي: زيادة معدلات نمو الإنتاج، حجم الإنتاج العلمي المنشور، عدد الاكتشافات العلمية وبراءات الاختراع المسجلة والأجهزة والمعدات المصنعة والمعامل والمصانع القائمة، معدلات الزيادة في متوسط دخل الفرد، مدى محو الأمية، مدى هبوط نسبة البطالة، معدل ارتفاع استهلاك الطاقة، وكلها معايير مادية صرفة لا يدني لها من إطار روحي - أخلاقي - ديني، وما تجده من تقدم مذهل في الدول الصناعية وما يصاحبه من إحساس ديني - أخلاقي - سلوكي يمثل مأساة تهدد البشرية بالدمار.

■ الفصل الثاني:

ثبلة موجزة عن مسيرة العلم والتقنية عبر التاريخ

والتي استعرضها المؤلف من العصر الحجري (الأدوات البدائية من الحجر الخشب وعظام الحيوانات وأصدافها، إلى عصر البرونز (سبيكة من النحاس والقصدير)، إلى عصر الحديد (صناعة الحديد وبناء أفران لصهر وصناعة آلات الحرب وهندسة البناء)، ثم الحضارات الإنسانية القديمة (المصرية، وما بين النهرين، والصينية والهندية والإغريقية والرومانية القديمة وتطور صناعة البناء

الإنسان، ولا خلاص لدول العالم الثالث - بصفة عامة وللدول الإسلامية بصفة خاصة - إلا ببذل أقصى الجهد من أجل تحقيق نهضة علمية تقنية إدارية تنمي بها جميع الموارد البشرية والطبيعية المتاحة لها من أجل اللحاق بالركب، ثم يشير إلى افتتال الحرب مسرحية الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ إصدار العديد من القوانين الاستثنائية التي تمكنه من وقف المد الإسلامي في عقر دياره، وتجريم كل عامل للإسلام، تلك المسرحية التي تفتت لتفنيها شياطين المخابرات الإسرائيلية والأمريكية، وفي ظل تلك الانتكاسة العالمية يحرص الغرب على حرمان جميع الدول المسلمة من أي صورة من صور التقدم العلمي والتقني لتصبح متخلفة هزيلة يسهل التحكم فيها.

ثانياً: العلوم والتقدم العلمي

حيث تلتي العلوم الإنسانية كلها في هيئة هرمية قاعدتها علوم البحتة والتطبيقية، ثم يملوها فلسفة العلوم،



■ العلم ضرورة من ضرورات

الوجود الإنساني منذ

لحظة الوجود ولا خلاص

للدول الإسلامية إلا

بتحقق نهضة علمية إدارية



ثم الدراسات الإنسانية تنصل إلى وحي السماء وهو قمة الهرم، قال تعالى: ﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾ (آل عمران: ١٩)، ﴿ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾ (آل عمران: ٨٥)، ثم يستعرض تقسيمات العلم: البحوث الأساسية (البحتة) التطبيقية - الصناعية - الزراعية - الطبية والصيدلانية - بحوث الأرض والفضاء - البحوث العسكرية، ومدى تحكم الناذي الصليبي اليهودي العالي في حرمان غيره من العلم بدعوى محاربة الإزهاق ومسرحة ١١ سبتمبر.

ثالثاً: التقنية والتقدم التقني

يعرفها المؤلف بأنها مجموعة المعارف والأساليب المتاحة واللازمة لحسن الإنتاج

ثم تستعرض مقدمة الكتاب ما تعانیه الأمة من غياب العلوم والتقنية، وتفتيت العالم الإسلامي من جراء عهود الاستثمار (الحروب الصليبية - غزو المغول والقتار - احتلال بلاد المسلمين - إسقاط الخلافة الإسلامية في عام ١٩٢٤م)، مما أدى إلى افتتار العالم الإسلامي رغم ما يملك من ثروات بشرية وطبيعية تعيش غالبية دوله (عدا النفطية) تحت حد الكفاف (فمن بين ٣٦ دولة معدمة في العالم هناك ٢٥ دولة إسلامية معدمة (دخل الفرد من الدخل القومي أقل من مائة دولار أمريكي في السنة، ونسبة الأمية فيها بمتوسط ٥٨٪، وتصيب الصناعة من إجمالي الدخل القومي لا يتعدى ١٪)، فالتنشر الفطر في أغلب دول العالم الإسلامي المعاصر الذي يرجع أساساً إلى هذا التفتيت الذي لم يجعل لأي منها القدرة على القيام بذاتها، وإيماناً في هذا التفتيت فقد وظفت القوى الاستعمارية - وما تزال توظف - مبررات الفرفة كلها بين هذه الكيانات الممزقة من خلافت حبودية وسياسية وقبلية وعرقية ودينية ومذهبية، وترتيب سلسلة من الانقلابات العسكرية والانقلابات المضادة لإحداث جو من عدم الاستقرار والفوضى، إضافة للتخلف السياسي في الدول الإسلامية المعاصرة، وإهمال دراسات العلوم والهندسة، وتدنّي البحث العلمي وقيام المؤسسات العلمية والتقنية في الدول الإسلامية المعاصرة على أنماط مستوردة، وعلى أساتذة وفنيين من غير المسلمين وتسليم المراكز القيادية إلى أقل الناس تأهلاً لتحمّل أمانة المسؤولية، إضافة إلى غياب التطبيق الصحيح للإسلام وخلص إلى ضرورة التطور العلمي والتقني الذي يصاحبه الفهم الصحيح لرسالة الإنسان في الحياة في ظل الإسلام.

■ الفصل الأول:

الإنسان والتقدم العلمي والتقني

وهذا الفصل دارفي ثلاثة محاور: أولاً: حاجة الإنسان إلى المعارف العلمية والتقنية

بداية من العلم الوهبي الذي وهبه الله تعالى لأبينا آدم ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾ (البقرة: ٣١)، واستقراء سنن الله في الكون، ومن ثم كان العلم من ضرورات الوجود الإنساني منذ اللحظة الأولى لهذا الوجود، وكان اصطلاح (التقنية) تعبيراً جديداً عن عملية قديمة قدم

أقل من ١٣٪ ومجموع سكانها أكثر من ثلاثة بلايين، ولا يتعدى فيها الإنفاق على البحث العلمي وتطوير ٢،٩٥٪ من الإنفاق العالمي، بينما نجد النسبة تتعدى ٩٧،١٪ في دول الشمال الغنية.

(ج) زمرة الدول المتخلفة علمياً وتقنياً

وهي في مجموعها دول فقيرة لا تزال تؤثر الحياة البدائية البسيطة، وتبعد عن المجتمعات المعاصرة يوماً بعد يوم. ويرى البعض أن التقدم العلمي والتقني تتوابع لجهود العقل البشري وتحقيق ترفاهية الحياة، ويرى البعض الآخر أن التقدم العلمي والتقني شبح مخيف يهدد البشرية بالفناء مثل (عبودية الإنسان لآلة - تخليه عن القيم الروحية - تكس أسلحة الدمار الشامل - استنزاف موارد الطاقة وغيرها انتشار الجوع وندرة الغذاء وتصادد معدلات التضخم والغلاء - إفساد الأرض من خلال التلوث الحراري والكيميائي والإشعاعي والسمعي - إنفاق المليارات سنوياً على إنتاج السلاح..).

٢- البديل الإسلامي لوقف العالم من قضية التقدم العلمي والتقني

ويتضح مما سبق أن البديل المطلوب هو تطور علمي وتقني يصاحبه التزام أخلاقي يعني الوفاء بقيم كبرى أساسها الحق والعدل والتسامح والعفو والرفق وحسب الخير على مختلف ضرويه ينطلق من الإيمان بالله والاستخلاف في الأرض، وأن الكون سخره الله للإنسان وليس عدواً له من الواجب قهره كما تنادي الفلسفات الغربية الموضوعية، ومن الخطأ استخدام تعبيرات مثل: (قهر الطبيعة - غزو الفضاء - ناطحات السحاب) لأنها توصي بالعداء بين الإنسان وبيئته التي أصلها التوافق والانسجام لا العداء والتحدي، كما أن للإنسان رسالته التي الحياة هي عبادة الله قال تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعُهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مَبِينٍ﴾ (هود: ٦٠).

■ التقدم العلمي هو عملية استثمارية للنماء على أساس توظيف كل المعارف وابتكار وتطوير الوسائل اللازمة للتنمية الشاملة

■ العالم الإسلامي حمل ثواء التقدم العلمي والتقني والديني حتى منتصف القرن التاسع عشر وساعد على قيام قوة صناعية وعسكرية في أوروبا

■ التقدم العلمي والتقني تتوابع لجهود العقل البشري وتحقق ترفاهية الحياة

■ الفصل الثالث: موقف العالم من قضية التقدم العلمي والتقني المعاصر

ويعرض:
١- تقسيم العالم على أساس من التقدم العلمي والتقني إلى زمرة ثلاث:
(أ) زمرة الدول المتقدمة علمياً وتقنياً

والتي حققت وحيات هائلة في العلوم وتطبيقاتها وفي إقامة صناعاتها وزراعتها ومختلف أنشطتها الاقتصادية والعمرانية على أسس علمية دقيقة ممكنة من التفوق الإنتاجي وتحقيق الرفاهية المادية لمجتمعاتها، ويبلغ نصيب هذه الدول من مجموع عدد العلماء والمهندسين في العالم أكثر من ٨٧٪، بينما لا يكاد مجموع سكانها مجتمعة يصل إلى مليار نسمة أي سبع تعاد أهل الأرض تقريباً.

(ب) زمرة الدول النامية علمياً وتقنياً

والتي تكافح لتأسيس أطر وقواعد علمية متأسية بالدول التي سبقتها ومعتمدة عليها اعتماداً كبيراً، ونصيبها من عدد العلماء والمهندسين في العالم

والري، والجسور والطرق (المسدود)، ثم الحضارة الإسلامية (التي جمعت ثروات الحضارات السابقة وأضافت إليها إضافات أصيلة عديدة، مثل: صناعة الورق - إضافة الصفر والأرقام - ابتكار علوم الجبر وحساب المثلثات والخوازميات (اللوغاريتمات) - علوم الفلك والطب وغيرها، بينما كانت أوروبا غارقة في تخلف شديد، وقد استمر العالم الإسلامي في حمل ثواء التقدم العلمي والتقني والعرفي والديني حتى تعرض للهجمة الاستعمارية الشرسة في منتصف القرن (١٩)، ثم في عصر النهضة (من القرن ١٥ إلى ١٧م وساعد على قيام قوة صناعية وعسكرية في أوروبا استكشاف العالم الجديد في كل من الأمريكتين وأستراليا ونيوزيلندة واستعمار مساحات كبيرة من الأرض، والتبادل التجاري مع الشرق مما غير الظروف الاقتصادية والثقافية) ثم الثورة الصناعية الأولى في أوروبا (القرن ١٨) (١٧٠٢ اختراع الآلة البخارية - ١٧٠٩ أقرن صهر الحديد باستخدام الفحم الحجري - ١٧٦٠ تطوير قسرة الآلة البخارية - تطورات أخرى في صناعة النسيج والزراعة وغيرها)، ثم الثورة الصناعية الثانية (القرن ١٩) (١٨٦٠) أول نموذج لأجهزة الاحتراق الداخلي صمم على أساسه أول سيارة عام ١٨٢٢، ١٨٣١ اكتشاف القوة الكهربائية وما تلاها من اختراع الدينامو والموتور الكهربائي - ١٨٠٧ أول سفينة بخارية في بريطانيا ثم تلها صناعة القاطرات البخارية ١٨٢٥ ثم الصناعات الكيميائية وغيرها)، ثم الثورة العلمية والتقنية في القرنين العشرين والحادي والعشرين (صناعة السيارات ومحطمت التجميع المتحركة ١٩١٣ اختراع الطائرة بواسطة الأخوين رايت ١٩٠٣ (لتصنيع أقوى الأسلحة في الحرب العالمية الثانية، وسيلة انتقال رئيسية عبر المحيطات - صناعة الدلائل باكتشاف النيوترون ١٩٢٧ - صناعة الراديو وتطورها - توليد الطاقة الكهربائية - تطور الأسلحة - الفرازينترون ١٩٤٨ - استخدام المضادات الحيوية لأول مرة أثناء الحرب العالمية الثانية، ثم دخلت جراحة نقل الأعضاء الحية حيز التنفيذ - قراءة الشفرة الوراثية للإنسان واستخدام الهندسة الوراثية في علاج العديد من الأمراض الوراثية والمستعصمات - استكشاف الفضاء - ثورة المعلومات التي أصابت الحواسيب الإلكترونية (العلاقة على تطويرها).

بعطاءكم



يحصلون
على ما يناسبهم
من الكساء



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHAN CARE

٩٢٠٠٠١١٣٣

المشروع أو الاستفسار يرجى
الاتصال على الرقم الموحد

جوال: ٠٠٩٢٣٨١٨١ - ٠٠٩٢٣٨١٨١ - ٠٠٩٢٣٨١٨١ - ٠٠٩٢٣٨١٨١

مصرف الراجحي: ٠٠٩٢٣٨١٨١ - ٠٠٩٢٣٨١٨١ - ٠٠٩٢٣٨١٨١ - ٠٠٩٢٣٨١٨١
بنك الأهلي التجاري: ٠٠٩٢٣٨١٨١ - ٠٠٩٢٣٨١٨١ - ٠٠٩٢٣٨١٨١ - ٠٠٩٢٣٨١٨١
بنك الرياض: ٠٠٩٢٣٨١٨١ - ٠٠٩٢٣٨١٨١ - ٠٠٩٢٣٨١٨١ - ٠٠٩٢٣٨١٨١
بنك مسقط: ٠٠٩٢٣٨١٨١ - ٠٠٩٢٣٨١٨١ - ٠٠٩٢٣٨١٨١ - ٠٠٩٢٣٨١٨١
بنك الكويت الوطني: ٠٠٩٢٣٨١٨١ - ٠٠٩٢٣٨١٨١ - ٠٠٩٢٣٨١٨١ - ٠٠٩٢٣٨١٨١

www.ensan.org.sa

النبى

شعر: شريف قاسم

خرجت من معهد تحفيظ القرآن الكريم ناجحة ، فرح بها والدها واستبشر خيرا ولسان حاله يقول :

جذلى بخير فاض بالآيات
وتفوقت بالأجر والدرجات
ولها النداء : أن ارتقي بثبات
ما قد أعد الله في الجنات
كانت لأهل الذكر والصلوات
وغدا نراها غير مختلطات
واستكثري من وفرة الحسنات
وجدت بما للسعي من ثمرات
في سيرة محمودة التبعات
برحت ترد مساوي الهفوات
لمعاهد التحفيظ من خيرات
نالت قطوف خمائل الروحات
أغلى من القرآن في الصفحات !!
فيها سوى الأسمى من الرغبات !!
جمع بمعهد ما مدى الأوقات
مثل اللواتي تهن منكسرات
في سوق أهل الزيف والشهوات
فقد الضمير وعاش للذات
وبالف حبل شد بالزلات
في غفلة قد جئن مبتذلات
نسيتم مقام الله في السنوات

نجحت ونور الله في القسمات
هذي ابنتي نالت شهادة فوزها
فكأنني ألقى ملائكة الرضا
ومن المنازل في الخلود تخيري
هذي مواعيد الأحاديث التي
اليوم نقرأها بأسفار الهدى
هتقي بوعد الله أنت بنيتي
بشرى لها ولوالديها إنها
حفظت كتاب الله واستهدت به
محمودة الأقوال والأفعال ما
طوبى لها ينبي تخرجها بما
وبمعهد الزهراء في نجران قد
درست فأغنت وعيها رشدا وهل
ومن الهدى في السنة الغراء ما
تمشي وتحذو حولها الآيات في
عاشت مع القيم النبيلة ما اثنت
وقتلن أسباب السعادة بالهوى
ويل لهن فقد وقعن بكف من
يصطادهن بالف ألف وسيلة
فترى اللواتي مادرين سوى الهوى
ونسين يوما فيه تفتضح التي

عن صوتٍ وحيِ الله والدُّعواتِ
لانتَ لصوتِ الفسقِ والزِيناتِ
في المَكْر من عبثٍ ومن نكباتِ
لشبابٍ مجتمِع ، وقتلِ الذاتِ
سفهٍ بسوءِ الفعلِ منهمكاتِ
قد عَشَنَ للفُسقِ مَبْتَدِراتِ
بالطيشِ - طولِ العَمَر - والشبهاتِ
بالله ، فاستعلتِ على النُزواتِ
الابنية الدِّين في الاحلياتِ
ويذكر ما للموتِ من سكراتِ
بطهارةِ الأحناءِ من فلتاتِ
إن لم يكن في رفعةِ الهاماتِ
... بثوبِ هذا الفتحِ مَبْتَهجاتِ
يومِ المعادِ شفاعَةَ لنجاتي
روضاتِ هذا الفوزِ بالرحماتِ
تناهى عن الزُّلاتِ والشبهاتِ

جمعية التَّحْقِيفِ في السُّجَداتِ
فبها استنارَ الجَيلُ في الظلماتِ
من شرِّ ما في العَصْرِ من أفاتِ
للغيِّ والإفسادِ في القَتواتِ
وسَمَّينَ بَعْدُ لأشرفِ الغاياتِ
شهدتُ بناتُ الحَيِّ خيرَ صفاتِ
... ورُبَّهنَّ يَزِيدُ بِالْحَسَناتِ
تُومِي لهنَّ بَعْفَةُ الْخُفْرَاتِ

لَبَّتْ نَداءَ المجرمينِ وأدبرتِ
ما فاعيريدُ الفاسقون ؟ فبئسَ من
دافعوا حقوقَ المرأةِ النُّهى بما
ولقد لَدُوها لَمَّةٌ تَكْسَحُ
هاهنا في سري وفي عَنجٍ وفي
حريَّةٍ سبقتُ ! فلا تَجِبْ إذا
تابى الكريمةُ أن تُلاشَدَ رويها
وهي الأبيَّةُ صانعةُ سائها
مضتُ إلى الأفقِ الذي لا يَرْتَقَى
ويحفظُ هذا النهجَ نهجَ مُحَمَّدٍ
وخشوعِ هذى الروحِ في جسدِ سدا
قالوا : السَّجَّاحُ ففعل : ليس بنافعِ
والسَّجَّاحُ يورثُ البناتِ سَاجُحُنْ
هذا السَّجَّاحُ يورثُ قارِجَ رويها
فاقرأ وتتلِّ ، انقضى الدَّرجاتِ في
تلكم أحاديثِ النبي المصطفى

أُبْنَيْتِي لِمَ عَمَسَ أَهْلُ الْغَضَلِ فِي
نَدَاؤِهِمْ أَن لَاتُضَيِّعْ جَهْدَهُمْ
وبها ارتقتِ سَيْرُ وِصَافَتِ مَا لَتِي
وسمَّتْ بِهَا تِلْكَ النُّفُوسُ ، فَمَا رَنَتْ
مَا أعظمَ الفَتَيَاتِ عَشَنَ تَأَلُّقًا
في معبدِ الزَّهراءِ فَاطِمَةَ النَّدى
طوبى لهنَّ ، وشكرنا لجهودهنَّ ...
تبقى صفاتُ المؤمناتِ جليَّةٌ

ما هي التطعيمات الوقائية ضد الأمراض؟

الجذري المائي «هاريسيل زوستر»، وهذا هو الحد الأدنى من الأمراض التي يجب أن يحصن الطفل ضدها بالتطعيمات.

● التطعيمات الخاصة بالكبار

تحدد الفاكسينات اللازمة للشخص البالغ حسب حالته الصحية، العمر، وأسلوب الحياة التي يتبعها، ولكن يومي بالفاكسينات (التطعيمات) التالية للبالغين: التهاب الكبد الفيروسي، والتهبتريا، والشلل، والجذري المائي، والأنفلونزا، والالتهاب الرئوي، والالتهاب الكبد الفيروسي «أ»، والكوليرا، والتيفو، والحمى الصفراء.

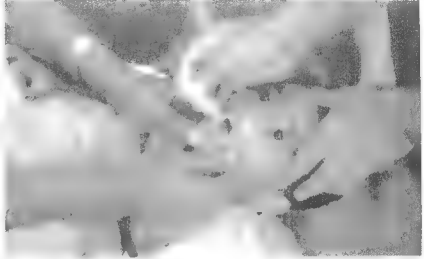
● شلل الأطفال

ويوجد نوعان من التطعيمات ضد شلل الأطفال ويشار إليهما بالاختصاصات الآتية: «أوه. بي. هي» OPV، «أي. بي. هي» IPV.

ويعتبر شلل الأطفال من الأمراض الفيروسية أي التي تنتقل بالعدوى من فم المريض إلى فم الشخص الصحيح، وعند إصابة الإنسان بهذا الفيروس يسبب له شللاً طيلة حياته وضعفاً في العضلات ويمكن أن يؤدي إلى الموت إذا أثر على العضلات التي تساعد على عملية التنفس.

وبالنسبة للنوع الأول «أوه. بي. هي» OPV ففاكسين الشلل الذي يؤخذ عن طريق الفم وليس عن طريق الحقن، مازال هو الفاكسين الأقوى والأكثر فاعلية للأطفال، أما النوع الثاني «أي. بي. هي» IPV ففاكسين الشلل غير النشط يؤخذ عن طريق الحقن إما في الذراع أو الأرجل. وينبغي أن يأخذ الأطفال أربع جرعات من النوع الأول.

والجرعات هي (عند إتمام الطفل ٢، ٤، ٦، ١٨ شهراً وعند سن ٤ - ٦ عاماً)، وتجرى الآن الأبحاث والمناقشات من أجل تغيير أول جرعتين من فاكسين الفم إلى فاكسين الحقن، أما بالنسبة للأطفال الذين لديهم حساسية ضد البيض وبعض العقاقير فلا بد أن يعطوا بالفاكسين الأول «أوه. بي. هي»، أما إذا كان هناك شخص مصاب بمرض الإيدز ضمن أفراد العائلة ينصح بفاكسين «أي. بي. هي» أو إذا كان الشخص الذي سيتم تطعيمه يعاني من مرض السرطان ويخضع للعلاج الكيميائي. ونجد أن الأمراض الجانبية تتصل بشكل أساسي بالفاكسين الذي يعطى عن طريق



● ما هي التطعيمات؟

■ ما هو تحفيز النظام المناعي الطبيعي

لجسم الإنسان الذي يهاجم أية بكتيريا أو فيروسات تغزو جسمه، والجهاز المناعي لجسم الإنسان الصحي قادر على أن يتعرف على هذه البكتيريا أو الفيروسات الضالة، وأن يقوم بمهاجمتها من طريق إنتاج بعض المواد التي تدمر وتوقف نشاط هذه البكتيريا والفيروسات. أما بالنسبة للتطعيمات هو نظام مناعي أيضاً، ولكن وظيفته الأساسية تحفيز الجهاز المناعي أي العمل على تنشيطه وتقويته. فهو بمثابة المدعم لجهاز المناعة الطبيعي الموجود في جسم الإنسان، ولا يشترط لفاعليته وجود المرض، أي أنه يعد الجسم لمحاربة بعض الأمراض التي لم يصب بها من قبل.

■ هناك عشرة أمراض تصيب الأطفال، ولا بد من التطعيم ضدها مثل:

الكبد الوبائي والسعال والشلل والحصبة

■ التطعيمات للكبار

في الغالب تكون ضد التيتانوس والدفتيريا والشلل، والجذري المائي، والأنفلونزا، والالتهاب الرئوي، والالتهاب الكبد

■ في الغالب تكون ضد التيتانوس والدفتيريا والشلل، والجذري المائي، والأنفلونزا، والالتهاب الرئوي، والالتهاب الكبد

الكبد الفيروسي «ب» والدفتيريا، التيتانوس، السعال الديكي، الهيب، الشلل، الحصبة العادية، والحصبة الألمانية «روبيلا» المنشط.

● أنواع التطعيمات للأطفال

هناك عشرة أمراض لا بد أن يعطى الأطفال ضدها منذ ولادتهم: الالتهاب الكبد الفيروسي «ب» والدفتيريا، التيتانوس، السعال الديكي، الهيب، الشلل، الحصبة العادية، والحصبة الألمانية «روبيلا» المنشط.

● أنواع التطعيمات للأطفال

هناك عشرة أمراض لا بد أن يعطى الأطفال ضدها منذ ولادتهم: الالتهاب الكبد الفيروسي «ب» والدفتيريا، التيتانوس، السعال الديكي، الهيب، الشلل، الحصبة العادية، والحصبة الألمانية «روبيلا» المنشط.

وفي معظم الأحوال يتعرض الكبد للتلف الكبير وإصابته بالسرطان، لذلك أصبح التطعيم ضد فيروس التهاب الكبد الوبائي «ب» من التطعيمات الأساسية للأطفال عند ولادتهم أو عند أول زيارة للطبيب، وهذه هي الجرعة الأولى، أما الجرعة الثانية فتؤخذ بعد ثلاثين يوماً من الجرعة الأولى وتأتي الجرعة المنشطة بعد ستة أشهر ونفس الشيء بالنسبة للكبار فالجرعات الثانية والمنشطة تؤخذ على نفس الفترات مع عمل اختبارات في الدم لاكتشاف ما إذا كانت هذه التطعيمات صالحة أم لا وفي حالة عدم ثبوت صلاحيتها يتم إعطاء جرعات أخرى وهذا لا يتم اتباعه مع الأطفال، ولا توجد أعراض جانبية لهذا التطعيم سوى الإحساس ببعض التورم في مكان الحقن.

● **الجدري المائي (هاري سيلا زوستر)**
ويعد هذا المرض من الأمراض المعدية ينتقل عن طريق التنفس أو عن طريق البثرات التي تظهر على جسم المريض عندما تفتح ويتكون عليها قشرة مع عدم جفافها، تبدأ هذه العدوى قبل حوالي يومين من ظهور الطفح الجلدي ويستمر حتى تمام فتح البثرات التي تتكون وجفاف القشرة التي تظهر على سطحها، ومدة حضانة هذا المرض من ١١ - ١٢ يوماً (أي قبل ظهوره)، وقبل بداية الأمراض بحوالي يومين تظهر على الشخص بعض الأعراض، مثل احتقان الأنف، السعال، الالتهاب العائدي، وفي الحالات الشديدة، يستغرق ظهور الطفح وتحوّله إلى بثرات وظهور القشرة عليها حتى تمام جفافها ٧ - ١٠ أيام وفي بعض الحالات من ٣ - ٥ أيام، على الرغم من أن الجدري المائي لا يعد من الأمراض الخطيرة إلا أنه إذا تم الإهمال فيه يتعرض الشخص المريض إلى كثير من تداعيات المرض مثل: عدوى الأذن، والالتهاب الرئوي، وإصابة البثور بعدوى بكتيرية تتطلب علاجها بمضادات الحيوية إلى جانب إصابة الإنسان في الحالات الصعبة بالتهاب في المخ، مما يؤدي إلى حدوث إعاقة في عمليات الإدراك عند الإنسان وأيضاً إلى تلف الأعصاب، بالإضافة إلى ارتباطه بمرض آخر وهو «عصر راي - Reyes syndrome» ويعطى هذا المرض في سن ١٢ شهراً، وإذا تأخر عن ذلك فيعطى في أي يوم بعد تعيد الميلاد الأول للطفل.

■ **الحمى الشوكية تتسبب في إصابة الإنسان بالعمى وتلف المخ ومن ثم الموت، أما التهاب لسان المزمار فيؤدي إلى انسداد ممرات الهواء وعدم المقدرة على التنفس**
.....

■ **الجدري المائي من الأمراض المعدية وينتقل عن طريق التنفس، وتظهر أعراضه على هيئة احتقان في الأنف والسعال وآلام في الجسم**
.....

في الأنف، وقلة النشاط وما زاد على ذلك لا بد من استشارة الطبيب.
● **التهاب الكبد الوبائي الفيروسي «ب»**
والتطعيم بهذا الفاكسين يقي من الإصابة بالتهاب الكبد الوبائي «ب» (د) لأن النوع (د) دائماً ما يصاب به الإنسان أثناء إصابته بالتهاب الكبد الوبائي «ب» (د)، وينتقل هذا المرض عن طريق نقل الدم أو عند التعرض لأداة ملوثة بدم شخص مصاب به، وعن طريق الاتصال الجنسي أو عند الغسيل الكلوي. وفي المراحل الأولى منه لا تظهر أية أعراض على الإنسان، وإنما في مراحل متقدمة من المرض ومنها: القيء، وارتفاع في درجة الحرارة وغيرها من الأعراض الأخرى التي تشبه أعراض الأنفلونزا.

الدم «أوه. بي. في»، OPV وتمثل نسب الإصابة بهذا المرض بعد أخذ الفاكسين الخاص به نسبة ضئيلة جداً، للجرعة الأولى إصابة ١ لكل ١,٥ مليون شخص والجرعة الثانية ١ لكل ٣٠ مليون شخص. والفاكسين الذي يعطى عن طريق الفم ما هو إلا فيروس يعيش لفترة طويلة ثم يتم إضعافه بطريقة ما في المعامل، ويحقن الإنسان به على هذا الشكل، كما أنه من النادر أن ينتقل المرض من الشخص الذي تم تطعيمه به إلى الشخص الذي لم يطعم من قبل وتمثل النسبة ١ لكل ٢ مليون شخص في الجرعة الأولى، ١ لكل ١٥ مليون شخص للجرعات الأخرى، أما بالنسبة للنوع الثاني فلم يتم التوصل إلى أية مشاكل أو أعراض جانبية له باستثناء وجود ألم مكان الحقنة.

● **أنفلونزا هيوفيلي «د» (هيب)**
وتسبب هذه الأنفلونزا إصابات عديدة للشخص: التهابات الجيوب الأنفية، عدوى الأذن الوسطى والحلق وممرات الشعب الهوائية والرئة، وفي بعض الأحيان تسبب مرض الحمى الشوكية (التهاب السحايا)، والتهاب الأنسجة التي تحيط بالمخ والنخاع الشوكي والتهاب لسان المزمار، والتهاب الأنسجة التي تحافظ على عدم دخول السوائل والمواد الغذائية إلى القصبة الهوائية. ونجد أن الحمى الشوكية تسبب في إصابة الإنسان بالعمى وتلف المخ ومن ثم الموت، أما التهاب لسان المزمار فيؤدي إلى انسداد ممرات الهواء وعدم المقدرة على التنفس وأيضاً الموت، ويعطى هذا الفاكسين عند سن ٢، ٤، ٦، ٩، ١٢ شهراً. وإذا ما سبب أية أعراض جانبية وإن وجد فنحنها تتمثل في احمرار مكان الحقنة، انخفاض طفيف في درجة الحرارة، وضح



صورة الخارج السياسي العربي... ممزقة

إذا كانت صورة الداخل السياسي العربي (مبتورة) نظراً لاختفاء أجزاء مهمة ومؤثرة فيها، فإن الصورة الخارجية للسياسة العربية (ممزقة)، وكأنها التقطت بعدسة إضافية مجمدة، جعلتها تبدو كذلك، وكأنها المسخ، فلا تنسيق في المواقف، ولا توحيد للأراء، ولا اتفاق على المبادئ، ولا أي شيء من هذا، ولا من غيره على الإطلاق، وقد اضيف إلى حال الانكفاء العربي على الداخل معضلة الانكفاء الذاتي الأحادي المنفرد على الخارج عملاً بمقولة: «أنا ومن بعدي الطوفان»، فصارت فرقة العازفين السياسيين العرب لا تعترف شيئاً معروفاً، وكل ما يصدر عن أفرادها مجرد نشاز ولا ترقى لقيمة الغرض المتناغم، بينما أثر أغلب الأعضاء استخدام آلات ضجيجية مستنزفة، لفرض أسلوب «الزهيقي والخيط والرزع والجعين» على الجو العام، كي ينفض السامدون أدنى التزامات لأي طرف يحسبها أعباء عليه.

هذه الصورة المجمدة الممزقة المشتتة، أحسبها نتاج تعال وتعاظم وغرور وتكبر على قضايانا متعمدة من جهات بعينها، يقابلها تهويل وتكبير أحجام وأدوار ليست كذلك من جهات أخرى، فيحدث التدافع المحيط المؤخر المفرق المشتت المضعف.

ظاهرة التمزق العربي منحت الجامعة دوراً بديلاً في الشكل، لكنه غير مجد ولا مؤثر، نتيجة التراجع السياسي العربي لتبني قضايا الأمة، فكان الدور ارتعالي غير مدعوم بقوة الدفع الفاعلة، ودون أرضية ثابتة ينطلق من خلالها لحسم ما أوكل إليه، فأعاد طرح الخيار العربي الاستراتيجي للسلام مع إسرائيل على أساس فكرة ترفضها إسرائيل وأمريكا.

ويبدو أن الأنظمة العربية ارتضت، أو استحسنت ذلك الانكفاء الخارجي في سياق نيل رضا الولايات المتحدة وخطب ودها، وكذلك استمرار حالة الصفاء دون أدنى تعكير، فالتاريخ القريب يلوح للجميع بمصير من يفكر مجرد تكبير في الخروج عن النص، وقد قالها رئيس الولايات المتحدة صريحة وواضحة وعلى الملأ: «من ليس معنا؟ فهو ضئيل»!!

إن القضايا المصرية التي تم ترجيحها عربياً دون حسم؛ قضايا أخطر وأهم من أن ترحل وتزجل، قضية الجولان المحتل، والجنوب اللبناني المحتل، والجزر الإماراتية الثلاث المحتلة، والصومال المحتل، والجزائر المضطرب بفعل الاستخبارات العادية والصحراء الغربية، والعراق المحتل، ودارفور؛ إضافة إلى أم القضايا وأهمها جميعاً قضية فلسطين المحتلة.

المخرج من هذه الحالة، وهذا العطل، وهذا العطن، هو إعادة جدولة القضايا العربية حسب أهميتها وخطورتها، والتركيز على كل قضية تركيزاً كبيراً وشديداً، وكذلك تفعيل القرارات العربية بقوة التنفيذ لكسب الاحترام الدولي للعرب ولإستتاهم الكبرى، وتشكيل شخصية عربية إسلامية واحدة تتمتع برصانة وكياسة ويعد رؤية لا تقبل التفكيك والزرزعة تجاه قضايا الأمة مهما بدت غير مهمة أو ذات شأن، وإنهاء النزعات الاستعلائية المتعجرفة التي يسعها أعداؤنا لتتفرق أمتنا شيعة فتضعف وتتساق لا حول لها ولا قوة.



بقلم:

يوسف شهري



وقفيات السناابل بنتي ولا بنتي العمر

يمكن التبرع بقيمة السهم مباشرة أو عن طريق التبرع النقدي أو الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات
المقرر الرئيسي : 888808 - داخلي : 222 - الخط الساخن للفرع : 822855
الخط الساخن للوحدات : 3921977 - خدمة مندوب الخير : 9322406 / 9322406

4870242	■ الصليبيات :	5519009	■ صياح السالم :
2531315	■ الصليبيات :	4899761	■ الأندلس :
3623614	■ الصليبيات 1 :	822855	■ مجمع الأوقاف :
3622146	■ الصليبيات 2 :	5438910	■ القسرين :
4843457	■ الصليبية :	2545022	■ الوضعية :

■ الجهراء : 4556001

هواتف الوحدات : وحدة الأوقاف : 2453049 - وحدة مجمع البنين (1) : 3921977 - وحدة الجهراء : 4584152
اللجنة المالية : جنوب البصرة - منطقة حطين ق 4 بجانب بيت التمويل الكويتي 7031844 - 7031855

زكاتك.. خير يدوم لك

قال تعالى: ((...والذين هم للزكاة فاعلون)) المؤمنون



- تكفيك عناء البحث عن مستحقيها
- تصرف داخل وخارج الكويت
- تتوافر خدمة احتساب زكاة الذهب

2.5%

عن طريق استقطاعنا لكم البيئية
على حساب رقم (01101000019) التحويل



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

معاً.. لا يعود السائل إلى السؤال



808 300

www.iico.org - www.iico.net